مشكلات البحث العلمي في الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها

د. سميرة عبدالله الرفاعي
كلية الشريعة، جامعة اليرموك
الأردن

د. علي محمد جبران
كلية التربية، جامعة اليرموك
الأردن

د. أسماء خليفة الشبول
كلية الشريعة - جامعة اليرموك
الأردن

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي مشكلات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية، وعلاقتها ببعض المتغيرات، ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي بهدف استكشاف مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية لدى عينة الدراسة، والكشف عن العلاقة بين المشكلات المستكشفة ومتغيرات الدراسة المستقلة، كما قاموا ببناء استبانة موزعة على خمسة مجالات هي: الشخصية، والإدارية، والعلمية، والسياسية والمالية. واعتمدت الدراسة العينة القصدية، والمؤلفة من (١٤٢) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في أربع جامعات حكومية أردنية هي: اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، والبلقاء التطبيقية والعلوم الإسلامية العالمية، وذلك للعام الجامعي ٢٠١٠م/٢٠١١م، وتوصلت الدراسة إلى أن مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية المطروحة في المقياس وافقت عليها العينة بدرجة مرتفعة على المجال الكلي للمقياس، وأن المجالات الفرعية الثلاثة: الإدراية والمالية والسياسية ذات رتبة جوهرية بدرجة مرتفعة، حيث احتلت المشكلات الإدارية المرتبة الأولى من بين مشكلات البحث العلمي تلتها المالية والسياسية في المرتبتين الثانية والثالثة على الترتيب، في حين أن مجالي المشكلات الشخصية والعلمية لم تظهر لهما رتبة جوهرية مقارنة بباقي المجالات. بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة الموافقة على مشكلات البحث العلمي لأي من متغيرات الدراسة المستقلة على المجال الكلي للمقياس، في حين ظهر فرق جوهري لمتغير الفئة العمرية على مجال المشكلات السياسية لصالح الفئة العمرية المحصورة بين (٣٣-٥٤) سنة. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بجملة من التوصيات أثبتت في نهاية الدراسة.

المقدمة

يعد البحث العلمي السمة التي يفترض أن تميز الجامعات عن غيرها من المؤسسات التعليمية، إضافة إلى أنه الطريق الأمثل لرفع أداء الجامعات وتعزيز كفاءة هيئتها التدريسية؛ ذلك أن مهمة الأستاذ الجامعي في ضوء التنمية والنهوض لم تعد تقف عند حد نقل المعرفة بل تتعداها للاكتشاف والتطوير، ولا يتأتى ذلك إلا بالبحث العلمي وامتلاك مهاراته.

ونظراً للأهمية المذكورة للبحث العلمي، وللدور الذي يقوم به في تقدم الأمم والشعوب، وفي الحفاظ على بقائها أمام الأمم الأخرى، فإن الدول المتقدمة تحرص على رصد ميزانية ضخمة له. لذا تتصدر جامعات تلك الدول قائمة أفضل ٥٠٠ جامعة على مستوى العالم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تخصص ما نسبته (٩,٢ ٪) من الدخل القومي لأغراض البحث العلمي في حين تخصص "إسرائيل" ما يقرب من (٢,٧ ٪) لذات الغرض (مجلة التعليم العربي، ٢٠٠٩)، مقارنة بنسب قليلة جداً تكاد لا تذكر لكثير من الدول العربية في تخصيص موازناتها للبحث العلمي.

إلا أن هناك الكثير من المشكلات التي تعترض البحث العلمي في العالم عموماً والعالم العربي بوجه التحديد؛ وتعد تلك المشكلات قديمة جديدة، حيث كانت ولا زالت محل النظر والدراسة، فقد رأى خضر(١٩٩٢) أن بالإمكان تلخيصها في ثلاث مشكلات رئيسة، هي:

١ - الافتقار إلى الأصالة في البحث العلمي.

٢ - انتشار السرقات العلمية، وانعدام الوازع الأخلاقي.

٣ - الإخلال بأصول المنهج العلمي وضوابطه.

في حين يرى شحاته (٢٠٠١) أن أزمة البحث العلمي ليست في الجامعات فقط، وإنما في المناخ الاجتماعي أيضاً، الذي يفتقد الإدراك بالهدف من البحث العلمي ودوره في اللحاق بالعالم المتقدم، وحل مشكلات علمية يطرحها المجتمع.

ومما لا يغض الطرف عنه دور الجامعات وسائر المؤسسات التعليمية في سد تلك الفجوة بين المناخ الاجتماعي السائد والواقع التعليمي، وذلك بتخريج أجيال توظف التعليم الجامعي في حل قضايا المجتمع ومشكلاته من خلال البحث العلمي. وما سبق يؤكد الحاجة إلى تشخيص واقع البحث العلمي ومشكلاته في المؤسسات التعليمية؛ في سبيل تحقيق التقدم المنشود.

واستجابة لتشخيص مشكلات البحث العلمي في المؤسسات التعليمية؛ فإن هذه الدراسة تركز في البحث عن مشكلات البحث العلمي في الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يمثل البحث العلمي أحد الأدوات المهمة التي لا غنى عنها للجامعات في مواجهة الحاجات المتجددة للعملية التعليمية التعلمية، خاصة لأعضاء الهيئة التدريسية؛ وذلك لتطوير قدراتهم وإمكاناتهم، وتوجيهها بطريقة علمية موضوعية، وكذلك مساعدتهم على مواكبة التطور السريع في مجال تخصصاتهم. لكن البحث العلمي في الجامعات يواجه العديد من المشكلات، وهو ما أكدته دراسة قوي وحشود (٢٠١١) في إشارتها إلى ضآلة أنشطة البحث العلمي التي تقوم بها فئة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العربية، إضافة إلى أن البحث العلمي لتلك الفئة في غالبه موجه لأغراض الترقية بعيداً عن ملامسة حاجات المجتمع وتحدياته.

إن محاولة تحسس مشكلات البحث العلمي من خلال أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات، ينبع من الإيمان بالعلاقة الوطيدة بين التدريس الجامعي والبحث العلمي. وهو ما يؤيده مجيدل وشماس (٢٠١٠) في دور التدريس الجامعي في تشكيل الاتجاهات، وبناء الأفكار، وإذكاء روح البحث العلمي والتساؤل لدى الطلبة؛ مما ينعكس على بنيتهم المعرفية وعلاقة الأخير بالتغيير والتطوير.

وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في التحقق من مشكلات البحث العلمي في الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، في ضوء بعض المتغيرات.

وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ - ما أبرز مشكلات البحث العلمي في الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مشكلات البحث العلمي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة: الجامعة، والجنس، والكلية، والرتبة الأكاديمية، ومستوى الدخل، والفئة العمرية، ومستوى الخبرة ومستوى الإنتاج العلمي؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

١ - التعرف على مشكلات البحث العلمي في الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٢ - التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية التي تعزى الى متغيرات الجامعة، والجنس، والكلية، والرتبة الأكاديمية، ومستوى الدخل، والفئة العمرية، ومستوى الخبرة ومستوى الإنتاج العلمي.

تقديم رؤية للنهوض بمستوى البحث العلمي في الجامعات الأردنية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في:

١ - يمكن أن تسهم هذه الدراسة في مراجعة أعضاء الهيئة التدريسية لممارساتهم في مجال البحث العلمي، مما يولد لديهم الدافعية والعمل

على تطوير الذات لديهم، والاهتمام بالنمو المهني المستمر، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل بالبحث العلمي.

٢ - يأمل الباحثون أن تفيد هذه الدراسة المسئولين التربويين في وزارة التربية والتعليم العالي، وذلك للعمل على حل مشكلات البحث العلمي في الجامعات، وذلك من خلال النتائج التي سوف يتم التوصل إليها، واتخاذ قرارات مناسبة لتطوير هذا المجال، مما يؤدي إلى تطوير وتحسين الممارسات البحثية لدى أعضاء الهيئة التدريسية، مما ينعكس ذلك على أداء الطلبة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

البحث العلمي: يعرف اصطلاحياً بأنه "الجهد العلمي المنظم الذي يقوم به أعضاء الهيئة التدريسية داخل الجامعات لاكتشاف الحقائق العلمية التي تتصل بالمشكلات العلمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية وفق أساليب وخطوات المنهجية العلمية بهدف الوصول إلى أدق النتائج لمعالجة هذه المشكلات" (المصري، ٢٠٠٤: ٢٣٢). ويعرف إجرائياً بأنه: النتاج العلمي الذي قام به أعضاء الهيئة التدريسية داخل الجامعات الحكومية الأردنية للتحقق من مجموعة مسائل علمية تتصل بالمشكلات العلمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية وفق أساليب وخطوات المنهجية العلمية الصحيحة.

مشكلات البحث العلمي: تعرف إجرائياً بأنها: الصعوبات والمعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات في القيام بإعداد البحوث العلمية المحكمة والمنشورة، وتشمل خمسة مجالات هي: الشخصية، والإدارية، والعلمية، والسياسية والمالية. وتقاس بالدرجة التي يظهرها التحليل الإحصائي للاستبانة المعبئة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات.

الجامعات الأردنية: تعرف إجرائياً بأنها الجامعات التابعة للنظام الحكومي الرسمي في المملكة الأردنية الهاشمية، وتشمل أحد عشرة جامعة هي: الجامعة الأردنية، واليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، ومؤتة، والهاشمية، وآل

البيت، والبلقاء التطبيقية، والطفيلة التقنية، والحسين بن طلال والألمانية الأردنية، وجامعة العلوم الإسلامية العالمية.

أعضاء هيئة التدريس: يعرفون إجرائياً بأنهم الأساتذة الجامعيون الذين يدرسون في الجامعات الحكومية في الأردن على تنوع رتبهم الأكاديمية: مدرِّس، ومحاضر متفرغ، وأستاذ مساعد، وأستاذ مشارك وأستاذ.

حدود الدراسة

تتحدد هذه الدراسة باقتصارها في البحث على:

١ - عينة الدراسة المؤلفة من (١٤٢) عضو هيئة تدريس في أربع من الجامعات الحكومية في الأردن وهي: اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، والبلقاء التطبيقية والعلوم الإسلامية العالمية.

٢ - العام الجامعي ٢٠١٠م/٢٠١١م.

٣ - استجابات أفراد العينة على أداة البحث المستخدمة وهي الاستبانة.

٤ - وتقتصر نتائج الدراسة على العينة المذكورة، وعليه يصعب تعميم النتائج خارج الحدود المذكورة.

الإطار النظري

يعد العصر الذي نعيش فيه عصر العلم والتكنولوجيا، وهو عصر يتميز بالتغيرات السريعة والتطورات المذهلة في المعرفة العلمية والتطبيقات والأساليب التكنولوجية، وأصبح فيه العلم بمفهومه الحديث طريقة أو منهجاً للتفكير والبحث عن الأمور التي لا غنى عنها في حياة المجتمعات. ولهذا أصبح الاهتمام بالبحث العلمي اتجاهاً عاماً تأخذ به الدول المتقدمة على نطاق واسع، وتسعى الدول النامية إلى التوصل به لمجابهة مشكلاتها المختلفة، وتطوير أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية.

وجاء الاهتمام المتزايد بالبحث العلمي جزءاً من هذا الاتجاه العام

باعتباره وسيلة الإنسان إلى التطوير وحل المشكلات، والتحكم في البيئة المحيطة، وتوفير نوع من التوقعات والتنبؤ بالمستقبل، وتلافي بعض الظروف الصعبة، وهو يعمل على مستوى الوقاية والعلاج، كما أنه من مدخرات الجيل الحاضر للجيل القادم، تبصره وتهيئه، وهو الذي يميز بين الشعوب البانية للحضارة القائدة للركب، وبين الشعوب القادرة على الممارسة الحضارية، وهو المميز لفترة الازدهار في تاريخ الأمة الإسلامية (الأغا، ٢٠٠٠).

كما يعد البحث العلمي سبباً في تطور البلاد وتقدمها، إذ لا يمكن لبلد ما مهما امتلك من إمكانات وموارد وثروات طبيعية أن يلج أبواب التقدم والحضارة ما لم يتقدم بالبحث العلمي وتطبيقاته، وإذا توقف البحث العلمي أصيبت جميع جوانب الحياة بالجمود والتصلب، وعجزت المجتمعات عن تحقيق أي تقدم أو تطور. وتتجلى أهمية البحث العلمي بصورة كبيرة في عصرنا الحالي الذي يمتاز بتسارع المستجدات في جميع المجالات العلمية، إذ أصبح البحث العلمي والتطوير محرك التقدم العلمي في العالم كله. وقد أصبحت الحاجة إليه أشد من أي وقت مضى، حيث أصبح العالم في سباق محموم للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المثمرة، التي تعد لبنة أساسية في مجالات البناء الحضاري والعلمي لخدمة الشعوب بما يكفل الراحة والرفاهية للإنسان، والرقي والتقدم للأمم.

والحق أن البحث العلمي يسهم في العملية التجديدية التي تمارسها الأمم والحضارات لتحقيق واقع عملي يحقق سعادتها ورفاهيتها، فهو يعمل على إحياء المواضيع والأفكار القديمة وتحقيقها تحقيقاً علمياً دقيقاً، وبالتالي تطويرها للوصول إلى اكتشافات جديدة، ويسمح البحث العلمي بفهم جديد للماضي في سبيل انطلاقة جديدة للحاضر ورؤية استشرافية للمستقبل... وهكذا البحث العلمي يناطح الماء والهواء في أهميته للحياة الإنسانية؛ (مزريق وقدور، ٢٠١١). ولذلك نجد الدول المختلفة متقدمها على وجه الخصوص، ونامیها على وجه العموم، تتسابق فيما بينها لرصد الموازنات والاعتمادات المالية وتخصيصها لصالح البحث العلمي، وإقامة مراكز متخصصة للبحوث العلمية، واستقطاب

الكفاءات العلمية، إدراكاً منها لأهمية الاستثمار في مجال البحث العلمي، وهذا يدل على أن هذه الدول لديها سياسة وطنية للبحث العلمي، ولعل الولايات المتحدة الأمريكية و"إسرائيل" تمثلان رأس الهرم في تخصيص الموازنات الكبيرة ورصدها للبحث؛ مما يعود بالفائدة والنفع على المجتمع بأسره.

ولهذا يحظى البحث العلمي باهتمام المجتمع لمواجهة عدد من احتياجاته الأساسية وتلبية متطلباته المادية والتعليمية والثقافية، وباهتمام الأفراد؛ لأنه يوفر حب الاستطلاع الفكري، وتحقيق ذاتية الإنسان وما يصبو إليه. فضلاً عن أن المشكلات تتجدد مع الزمن مما يؤكد الحاجة الماسة إلى وجود باحثين مختصين وبشكل مستمر؛ ليرشدوا إلى كيفية التعامل مع تلك المشكلات، كما يسهم البحث العلمي في تطوير فهم الإنسان لكونه ولذاته ولعلاقاته برفاقه من بني البشر. ومما شجع على الاهتمام بالبحث العلمي ما شهده العالم من تغير في معالم الحياة، وما شهده من تطور في الحضارة والإنتاج والاستهلاك في مختلف مناحي الحياة، وتعديل الطريقة التي يعيش بها الإنسان حياته، وتنويع الاختيارات المتاحة أمامه، وكل ذلك كان بفضل البحث العلمي (ديكنسون، ١٩٨٧).

وقد تناول التربويون تعريفات عدة للبحث العلمي، حيث عرفه عبيدات (١٩٨٨: ٤٠) بأنه "مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدماً الأسلوب العلمي وقواعد الطرق العلمية بهدف الوصول إلى حلول لمختلف المشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع". ويتفق معه خضر (١٩٩٢: ١٧) حين عرفه بأنه "عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة بإتباع طرق علمية منظمة بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو نتائج صالحة للتعميم على المسائل أو المشكلات المماثلة". في حين عرفه النحاس (١٩٩٧: ٣) بأنه "سلوك إنساني منظم يهدف إلى استقصاء صحة معلومة أو حادثة هامة، أو توضيح موقف أو ظاهرة معينة، أو الوصول إلى حل ناجح لمشكلة أكاديمية أو اجتماعية تهم الفرد والمجتمع، إنه نشاط منظم، وطريقة في التفكير، وأسلوب لتقصي الحقائق، اعتماداً على مناهج

موضوعية". وعرفه عطوان ومطر (٢٠٠٨: ١٠) بأنه "مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدما الأسلوب العلمي في التفكير، وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على البيئة، واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر".

ورغم تعدد تعريفات البحث العلمي واختلافها إلا أنها جميعها تركز على أنه الطريقة العلمية في تناول المشكلات، وايجاد الحلول المناسبة لها، بطريقة تعتمد على التفكير العلمي والتحليل السليم، ويقوم به باحث متخصص في الجانب المعرفي والمنهجي. كما بالإمكان اعتبار البحث العلمي طريقة علمية منظمة في تقصي الحقائق للإجابة عن سؤال قائم أو اختبار فرضية، بما يحل الإشكالية محل البحث والدراسة، في سبيل تجاوز العقبات وتحقيق الأهداف المنشودة؛ بما يرفع سوية المؤسسات مهنية كانت أو علمية.

وتعد الجامعة أهم المؤسسات العلمية التي تقود حركة البحث العلمي بما يخدم المجتمع ويُعزز من دورها في تنميته، وتقوم بإعداد كوادر جديدة من الباحثين المتميزين الذين يسهمون بأبحاثهم ودراساتهم في إثراء العلم والمعرفة، وفي خطط التنمية وبرامجها في مختلف المجالات وتقديم الحلول لمشكلات المجتمع بأساليب علمية مدروسة. ومن ثم ارتبط البحث العلمي بالجامعة منذ نشأتها نظراً لتطور أدوارها ووظائفها، إذ أصبحت تؤدي ثلاث وظائف أساسية هي: التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، بحيث تتمثل الغاية الأولى في تخريج الكوادر المؤهلة المدربة التي تستطيع سد احتياجات سوق العمل، والثانية في التنمية والتطوير من خلال إثراء المعرفة وتطبيق نتائجها، وتتمثل الغاية الثالثة في تقديم الخدمات الأكاديمية والتربوية والتثقيفية للمجتمع (بطاح، ٢٠٠٧).

وإذا كانت الجامعة تمثل صورة المجتمع وعقله فإن البحث العلمي عقل الجامعة، حيث إنه يقود حركة البحث العلمي بما يوفر التنمية للمجتمع وإنتاج المعرفة العلمية وتأهيل القوى البشرية (الوكيل، ١٩٨٩). وهو جزء مهم وحيوي من رسالة الجامعة. وإذا تخلت الجامعة عن وظيفتها في البحث العلمي فقدت

إحدى أركانها الرئيسة كمؤسسة تعمل على تطوير المعرفة والنهوض بالتعليم الجامعي حتى وإن أطلق عليها جامعة، حيث تصبح على أحسن تقدير مجرد أداة لنقل المعرفة (الهزايمة، ٢٠١٠).

ومن أهداف البحث العلمي التي تسعى الجامعات لتحقيقها: إعداد جيل من الباحثين المتميزين، والمساهمة في تقديم الاستشارات العلمية، وإيجاد الحلول العلمية للمشكلات المتعلقة بخطط التطوير والتنمية، والمساهمة في نقل وتوظيف التقنية وتطويرها، والرقي بمستوى الدراسات العليا، وأخيراً تحديد أولويات البحث العلمي والتنسيق بين المؤسسات (الهزايمة، ٢٠١٠).

ويشير فلوح (١٩٩٩) إلى أن الجامعات تؤدي دوراً متميزاً في البحث العلمي لأسباب كثيرة أهمها: وجود عدد كبير من الاختصاصيين من أعضاء الهيئة التدريسية، وتوافر مستلزمات البحث مثل المعامل والمختبرات والأجهزة والمكتبات. كما يُعد عضو هيئة التدريس بالجامعات الطاقة المحركة للبحث العلمي بمنهجه واقتداره العلمي، ومشاركته الفاعلة في تحسس المشكلات المجتمعية ودراستها، واقتراح الحلول والبدائل للتعامل معها، وتطبيق نتائج الدراسات في ميادين الحياة المختلفة (حمدان ومرتجى، ٢٠١١). ثم إن البحث العلمي الأصيل يساعد عضو هيئة التدريس على الارتقاء بممارساته المهنية، والاطلاع على ما يستجد في ميدان تخصصه، كما أنه أحد المعايير الأساسية التي يؤخذ بها عند تعيينه أو ترقيته.

ويمكن تقسيم البحوث العلمية التي يجريها أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات إلى قسمين: (البرغوثي وأبو سمرة، ٢٠٠٧):

١ - البحث النظري: ويهدف إلى الكشف عن طبيعة المعارف النظرية وتطويرها (إنتاج المعرفة)، وغالبًا ما يطلق أثناءها الباحث لفكره العنان ليطور نظرية جديدة، أو يقدم تفسيراً لظواهر موجودة، أو يقوم بحل معادلات رياضية معقدة، ويتم هذا عادة بغض النظر عن إمكانية تطبيق النتائج عمليًا في المستقبل القريب.

ب - البحث التطبيقي: وهو من الوسائل التي تمكن الجامعة ومؤسسة البحث العلمي من التفاعل مع المجتمع من خلال ما هو جديد، أو تطوير التقنيات القائمة، ومن خلال هذا النوع من الأبحاث، تستطيع الجامعة أن تعمق ارتباطها بالمجتمع، ويلمس فوائدها وعائدها المادي والمعنوي.

وللبحث العلمي دوافع عدة تدفع الباحث للقيام بإجرائه، وقد ذكر إبراهيم (٢٠٠٠) عدداً منها:

١ - دوافع ذاتية وتتمثل في: حب المعرفة، والتحضير لدرجة علمية، والحصول على جائزة، والحصول على الترقية، والوفاء بمطالب الوظيفة، والرغبة في تحقيق فكرة، وعدم الرضا برأي معين، وحب الشهرة والظهور، والاهتمام الشخصي بموضوع معين.

٢ - دوافع موضوعية وتتمثل في: وجود مشكلة، وظهور حاجات جديدة، وزيادة الدخل القومي، والرغبة في تفسير الظواهر، والرغبة في التنبؤ، والرغبة في السيطرة على القوى الطبيعية، والرغبة في تطبيق بعض النظريات.

ولكن القيام بأي بحث علمي أساسي أو تطبيقي يتطلب توافر المهارات الأساسية والإمكانات المساعدة لإجراء البحث العلمي من جهة، وإعداد الباحثين القادرين على القيام بمثل هذه المهام من جهة أخرى، فالمكتبات العربية تزدحم بعدد غير قليل من البحوث والدراسات التي أخلّ أصحابها بأصول البحث العلمي السليم وضوابطه، ولهذا كانت هذه البحوث وما زالت حبيسة المكتبات ومراكز البحوث دون الاهتمام بنتائجها وتطبيقها لمعالجة الواقع وتحسينه.

فقد أشارت دراسة قوي وحشود (٢٠١١) إلى أن البحث العلمي في الوطن العربي ما زال متواضعاً، في المجالين النظري والتطبيقي، ويكون في آخر سلم أولويات الجامعات، فبينما تشكل الأعباء الوظيفية للبحث العلمي في الدول المتقدمة ٣٣٪ من مجموع أعباء عضو هيئة التدريس، فإن الدراسة المذكورة أشارت أن نشاطات البحث العلمي التي يقوم بها عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية لا تشكل في أحسن الأحوال أكثر من ٥٪ من مجموع أعبائه

الوظيفية، إضافة إلى أن البحث العلمي في الجامعات العربية موجه، وفي أغلب الأحيان، لأغراض الترقية الأكاديمية والتثبيت، ونادراً ما يوجه إلى معالجة قضايا المجتمع ومشكلاته وهمومه، ويتم تعيين عضو هيئة التدريس للتدريس ابتداءً لا للبحث العلمي.

ويعود ذلك إلى ما يواجهه البحث العلمي والباحث من مشكلات تمثل عقبة في سبيل تقدم البحث العلمي، وفي سبيل تحقيق النبوغ والإبداع؛ فالبحث العلمي لا يقوم ولا يتقدم من غير أن تتوافر له البيئة الأكثر فاعلية التي تكفل تحقق نتائج علمية تعود بالخير والرفاهية على المجتمعات التي أنتجتها، فالبحث العلمي ليس عملاً شخصياً مزاجياً، بل إنه عملية منظمة ومكلفة، ويحتاج إلى دعم بنّاء من جهات متعددة.

وإن استقراء واقع البحث العلمي في الوطن العربي عامة والأردن خاصة، يتبين أنه يواجه العديد من المشكلات والمعوقات التي تحد من جدية البحث العلمي وفعاليته، ويمكن أن تنقسم هذه المشكلات إلى مستويين هما:

أولاً - المستوى المؤسسي (الرسمي)

إن التقدم السريع والمذهل في العلوم والتكنولوجيا في عصرنا الحالي، يحتم على الدول والمجتمعات أن تربط هذا التقدم بسياسات وخطط علمية رشيدة تراعي احتياجات المجتمع ومطالبه المختلفة؛ من خلال مؤسساتها المتخصصة بإعداد الكوادر والباحثين لعل أبرزها مؤسسات التعليم العالي، ومنها الجامعة.

وللجامعة دور فعال في تجسيد دور البحث العلمي في المجتمع ومتابعة نتائجه، فهي التي تقوم بتخريج الباحثين في مختلف التخصصات، وتحتضن هيئة التدريس، الذين يعدون بمثابة الصفوة من رجال العلم، حيث يوجهون البحث العلمي لمساره الصحيح، كما تعد الجامعة مركزاً مهماً لتوليد الأفكار

الجديدة استجابة للتحديات، وهي المؤسسة التي يستطلع منها الباحثون التأمل بحرية؛ لدفع البحث العلمي إلى حركة الإبداع والاختراع؛ (زحلان، ٢٠٠١).

ولما كان البحث العلمي "محاولة دقيقة ناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها" (فان دالين، ١٩٧٩: ١)؛ فإن ذلك يتطلب التنسيق الكامل لفلسفة ومواصفات البحث العلمي في الجامعة، بحيث يصبح "الحكم في شكل البحث ونمطه وحجمه هو البيئة التي تجرى فيها ممارسة البحث، لا بواعثه وأهدافه وأساليبه" (سلمون، ١٩٧٦: ١٤٤)، كما أنه لا بد أن يكون هناك علاقات أكثر كفاءة بين الجامعات وباقي المؤسسات المجتمعية الأخرى؛ لتتحسس احتياجاتها ومطالبها.

ولتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع يجب التركيز على "بناء شبكة اتصال بين الجامعة وأجهزة الإعلام المحلية لنشر نتائج البحوث وتوزيع مطبوعات دورية تُوضح فيها الأنشطة والخدمات التي تقوم بها في مجال خدمة المجتمع"؛ (محمد، ١٩٩٦: ٢٢٨).

ورغم أهمية البحث العلمي في تطوير المجتمعات وإلحاقها بركب الدول المتقدمة، إلا أن المتتبع لواقع البحث العلمي في وطننا العربي بصورة عمومية، يلاحظ غياب الاستراتيجيات أو السياسات التي تعنى بتنظيم عمليات البحث العلمي وتوجيهه الوجهة السليمة، سواء على مستوى الدولة، أم على مستوى الجامعة.

كما أن غياب مثل هذه الاستراتيجيات والسياسات يؤدي إلى العديد من المشكلات الخطيرة التي تنعكس مباشرة على قضايا البحث العلمي في بلادنا، ومن أبرزها:

- نزيف الأدمغة أو هجرة العقول والكفاءات العلمية، وعند تحويل هذه الظاهرة إلى أرقام نجد أن الخسارة المترتبة على البلاد العربية جراء هذه الهجرة تبلغ (٢٠٠) مليار دولار، وتبلغ نسبة الكفاءات العربية المهاجرة (٣١٪) من مجموع الكفاءات المهاجرة من البلدان النامية، هاجر من مصر وحدها ما مقداره

(٦٠٪)، و(١٥٪) لكل من العراق ولبنان، و(٥٪) لكل من سوريا والأردن، وتبلغ نسبة الأطباء العرب في بريطانيا (٣٤٪) من مجموع الأطباء العاملين هناك، فهذه الأرقام والنسب تكشف لنا حقيقة عدم اهتمام الحكومات العربية المتعاقبة، لمجالات البحث العلمي والتطوير والإبداع (نوري، ٢٠٠٧).

- ضعف تمويل البحث العلمي، إذ بات ملحوظاً القصور الشديد في تمويل البحث العلمي في الوطن العربي سواء جاء هذا التمويل من الجانب الحكومي أم من القطاع الخاص مقارنة بالدول المتقدمة، وقد ذكرت بعض الإحصائيات في البحث سابقاً.

- مشكلات إدارية - على مستوى الجامعة - تعوق الباحثين عن ممارسة البحث العلمى، مثل: صعوبة جمع المعلومات اللازمة من الجامعة والمجتمع المحلى لإتمام البحث العلمى، وضعف الدعم المعنوي والإداري المقدم لأبحاث أعضاء هيئة التدريس من البيئة الجامعية، بالإضافة إلى التعقيدات الإدارية في عملية تحكيم البحوث ونشرها.

ثانياً - المستوى الفردي

حيث يشكل الباحث نفسه عقبة في سبيل تقدم البحث العلمي، من خلال ضعف التكوين الثقافي والعلمي له، إذ أن بعض الباحثين تقتصر ثقافتهم على بعض المعرفة النظرية أو العملية في مجال التخصص فقط، وقد يكتفي البعض بالأصول العامة للتخصص، دون التعمق في جزئياته.

كما أن سيطرة الاعتبارات الشخصية على بعض الباحثين أدت إلى انخفاض إنتاجيتهم البحثية، فقد وظَّفوا بحثهم العلمي لغايات الحصول على الترقية، أو التثبيت، أو جائزة معينة، أو حب الظهور والشهرة، أو الرغبة في تحقيق الربح المادي إلى غير ذلك، فغابت عنها الأصالة والإبداع، وكانت بعيدة كل البعد عن معالجة قضايا المجتمع.

الدراسات السابقة

أجريت دراسات عدة لبيان أبرز المعوقات والمشكلات التي تواجه البحث العلمي على مستوى الوطن العربي، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

دراسة القصبي (٢٠٠٣) التي هدفت إلى بيان المشكلات التي تعترض استثمار وتسويق البحث العلمي في الجامعات العربية، وخلصت الدراسة إلى أن من بين تلك المشكلات نقص الموارد المالية في الميزانات المعتمدة للبحث العلمي، وعشوائية اختيار الأبحاث، وغياب التخطيط داخل الجامعات لمجالات البحث العلمي، وانفصال البحث العلمي عن مشكلات المجتمع. وهدفت دراسة صالح (٢٠٠٣) إلى تقصي مُعوقات البحث العلمي، ودوافعه لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية. وأظهرت الدراسة أن مُعوقات البحث العلمي المتعلقة بظروف العمل والإدارة، والعوامل المادية والمعنوية والنمو المهني، والنشر والتوزيع، جاءت بدرجة مُعوقات كبيرة. أما المجالات المتعلقة بالأجهزة والتسهيلات على درجة مُعوقات متوسطة، أما أهداف البحث العلمي فاعتبرت مُعوقات بدرجة كبيرة جداً. كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لمُعوقات البحث العلمي ومجالاته تبعاً لمتغير الجامعة لصالح جامعة الخليل. كما تبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المُعوقات المتعلقة بظروف العمل، والأجهزة والتسهيلات المادية والمعنوية والنمو المهني، والنشر والتوزيع تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؛ ولصالح حملة درجة الدكتوراه، بينما لم تظهر الدراسة فروقاً دالة إحصائياً في مجال المشكلات المتعلقة بالإدارة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وأوصت الدراسة بمطالبة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بالتنسيق بين الجامعات للمشاركة بمشاريع بحثية مشتركة، ودعم التواصل بين الجامعات الفلسطينية، ومطالبة الجامعات الفلسطينية بالتنسيق بينها وبين المؤسسات الأهلية والحكومية المعنية بالبحث العلمي.

أما دراسة أبو سمرة وقرنبع وجبر (٢٠٠٤) حول مشكلات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، فقد أشارت إلى أن أعضاء هيئة التدريس

يقدرون مشكلات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بدرجة عالية، ومن أهم المشكلات التي أشار إليها أفراد عينة الدراسة قلة الوقت المخصص للبحث العلمي، ونقص مصادر المعرفة، وقلة الموارد المخصصة للبحث العلمي. وأكدت دراسة البرغوثي وأبو سمرة (٢٠٠٧) أن مشكلات البحث العلمي يمكن إجمالها في الأمور الرئيسة الآتية:

١ - الميزانيات المخصصة للبحث العلمي لتمويل شراء الأجهزة العلمية، والدوريات العلمية، والمراجع، ونفقات مساعدي البحث والتدريس، والسفر والإقامة لحضور المؤتمرات وغيرها.

٢ - الأعباء التدريسية لأعضاء هيئة التدريس، والتي لا تسمح في أغلب الأحيان للتفرغ أو إعطاء الوقت الكافي للبحث العلمي.

٣ - عدم توافر المناخ الجامعي السليم للقيام بالبحث العلمي.

٤ - عدم وجود سياسات واضحة في عديد من الدول حول مفهوم وأهداف البحث العلمي الذي تريده هذه الدول.

٥ - هجرة العقول الفاعلة في مجالات البحث العلمي إلى دول غربية أو شرقية.

٦ - غياب ارتباط البحث العلمي بمشكلات المجتمع وقضاياه.

ويؤكدان كذلك على أن المشكلة الحقيقية لا تكمن في فقر الدول العربية، ولا في ميزانيات الجامعات العربية، ولا في ضعف الميزانيات المرصودة للبحث العلمي فقط، بل تكمن بالدرجة الأولى في غياب السياسات الموجهة للبحث العلمي الوجهة الصحيحة، سواء على مستوى الدول أو على مستوى الجامعات، وهذا ما نعتبره أساس البلاء والأساس الذي يمكن أن تنبثق منه جميع المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي في عالمنا العربي.

وأما دراسة بطاح (٢٠٠٧) استهدفت تقصى المُعوقات التي تقف في وجه البحث العلمي في جامعة مؤتة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وكذلك تعرف سُبل الارتقاء به من وجهة نظرهم أيضاً، وبينت نتائج الدراسة أن هناك

عدداً من المُعوقات الهامة التي تحول دون تقدم البحث العلمي في جامعة مؤتة؛ كعدم ربط البحث العلمي بالمؤسسات الإنتاجية، وعدم تطبيق صناع القرار لنتائج البحوث، كما بينت أن هناك فروقا بين الكليات العلمية والكليات الإنسانية فيما يتعلق بالمُعوقات ولصالح الأخيرة. وفي ضوء نتائج الدراسة تقدم الباحث ببعض التوصيات منها؛ ربط البحث العلمي في الجامعة باحتياجات المؤسسات الإنتاجية، وتوفير مستلزمات البحث العلمي، والتركيز على نوعية البحوث في الترقيات الأكاديمية، ورصد موازنة كافية للبحث العلمي.

وأكد الهزايمة (٢٠١٠) أن الجهود المبذولة في البحث العلمي في الجامعات مبعثرة وغير منظمة وغير هادفة، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تتبع عناوين الأبحاث العلمية، مما ينعكس سلباً على تلك الجهود. ويرى أن المشكلة هي مشكلة إدارة، فلو توفر لأي منظمة أو مؤسسة كل الإمكانات المادية والمالية والبشرية ولا تمتلك إدارة جيدة، فإنها حتما ستفشل. وإذا لم تمتلك أي منظمة أي شيء باستثناء شيء واحد وهو الإدارة الجيدة فإنها ستحقق أهدافها، فالإدارة الفاعلة المبدعة تستطيع التوجيه والسيطرة والانتقال من وضع إلى آخر، وتبني استراتيجيات التطوير والتحديث.

كما حددت دراسة درويش (٢٠١٠) المعوقات التي تواجه مراكز البحث العلمي في مصر، ومنها: المعوقات البيروقراطية البنائية، والمعوقات البيروقراطية الديناميكية من خلال مشكلات الإتصال في مؤسسات البحث العلمي، وعمليات الصراع ومشكلات الإغتراب. وأشارت دراسة سيار (٢٠١١) أيضاً إلى أن المعوقات التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي يمكن إجمالها بالآتي:

١ - عدم توفر الإرادة السياسية الجادة.

٢ - تدني مستوى الحرية الأكاديمية للباحث، يضاف إليها سياسات التهميش والإقصاء أحياناً.

٣ - تدني مستوى التمويل.

٤ - البيروقراطية والفساد الإداري والمالي.

٥ - الثقافة المجتمعية غير الحاضنة للبحث العلمي والباحثين.

٦ - ضعف آليات تسويق إنتاج مراكز البحوث.

٧ - ضعف الاهتمام بالكوادر البحثية.

وأضافت دراسة الغامدي والرضاونة (٢٠١١) إلى ما سبق، المعوقات الآتية:

١ - عدم وجود قاعدة معلومات في المراكز والمختبرات والمؤسسات الإنتاجية لبعض الدول العربية، وإن المعلومة يصعب الحصول عليها وإذا تم الحصول عليها تكون قديمة وغير دقيقة، وقد توجه وجهة سياسية لخدمة أهداف الحكومات.

٢ - هجرة الكفاءات العلمية والخبرات الفنية المعول عليها في التخطيط للتنمية وإجراء البحوث العلمية والعمل على تطبيق نتائجها، فهناك أكثر من ٣٥٪ من مجموع الكفاءات العربية في مختلف الميادين تعيش في بلاد المهجر.

٣ - إحجام القطاع الخاص والشركات في العالم العربي عن دعم البحوث والباحثين، وإن وجد فهو محدود ولا يخدم إلا الجهات الداعمة نفسها.

وقسمت دراسة محيسن (٢٠١١) معوقات البحث العلمي إلى معوقات شخصية وغير شخصية، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس وكانت نسبة المعوقات غير الشخصية ممثلة في المعوقات المالية (٧٣,٧ ٪) والإدارية (٧٢,٦ ٪) تلتها المعوقات الشخصية ممثلة في المعوقات الاجتماعية (٧١,٣ ٪) والنفسية (٧٠,٢ ٪) والمعرفية (٦٥,٢ ٪)، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات البحث العلمي تعزى لجنس عضو هيئة التدريس أو لرتبته العلمية (أستاذ دكتور- أستاذ مشارك- أستاذ مساعد) أو الكلية (العلوم- التربية-الآداب) كما لم تجد الدراسة فروقا في معوقات البحث العلمي الشخصية تعزى للجامعة التي يعمل فيها (الأقصى- الإسلامية- الأزهر)، في حين ظهرت الفروق في

المعوقات غير الشخصية والمتمثلة في المعوقات المالية لصالح جامعة الأقصى، والمعوقات الإدارية لصالح جامعة الأقصى والأزهر.

وباستعراض الدراسات السابقة، حول المعوقات والمشكلات التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي، نجد أنها حصرت تلك المعوقات والمشكلات في ثلاثة جوانب رئيسة، هي:

١ - الجانب المادي: ويمثل نقص الميزانيات والدعم اللازم لتوفير الدوريات والمراجع والمختبرات والأجهزة. ومن الدراسات التي تضمنت ذلك: القصبي (٢٠٠٣)، و أبو سمرة وآخرون (٢٠٠٤).

٢ - الجانب البشري: ويتمثل في قلة الباحثين المتميزين، وكثرة الأعباء التدريسية عليهم، وهجرة الكفاءات العلمية. ومن الدراسات التي تضمنت ذلك: البرغوثي وأبو سمرة (٢٠٠٧)، و الرضاونة (٢٠١١).

٣ - الجانب السياسي الإداري: ويتمثل في عدم وجود استراتيجيات أو سياسات واضحة في مجال البحث العلمي، والبيروقراطية والفساد الإداري وغيرها. ومن الدراسات التي تضمنت ذلك: الهزايمة (٢٠١٠)، و درويش (٢٠١٠).

ورغم أن الدراسة الحالية تتفق مع جميع الدراسات السابقة في محور الموضوع ودراسة مشكلات البحث العلمي، إلا أنها تركز على المجتمع الأردني والجامعات الأردنية وما تعانيه من مشكلات في البحث العلمي. ثم إنها حاولت أن تشتمل على جميع المجالات المتعلقة بمشكلات البحث العلمي من الإدارية إلى المالية والسياسية والشخصية والعلمية مع العلاقة ببعض المتغيرات.

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الجزء وصفاً للطريقة والإجراءات، التي استخدمها الباحثون لتحقيق أهداف الدراسة، من تحديد لمنهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة

الدراسة، وأدوات الدراسة وما يتعلق بها من الصدق والثبات وطريقة التصحيح، ومتغيرات الدراسة وأخيراً المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بهدف التحقق من مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية لدى عينة الدراسة، والكشف عن العلاقة بين المشكلات المستكشفة ومتغيرات الدراسة المستقلة.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتألف مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية الأردنية في العام ٢٠١٠م-٢٠١١م، موزعين على أحد عشر جامعة يبلغ عددهم الإجمالي ٦٠٠٠ عضواً تقريباً. وقد تألفت عينة الدراسة من ٥٪ من مجتمع الدراسة بحيث تم توزيع الاستبانات على ٣٠٠ من أعضاء الهيئة التدريسية في أربع من الجامعات الحكومية الأردنية (اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، والبلقاء التطبيقية والعلوم الإسلامية العالمية) بحكم كونها أكبر الجامعات الحكومية الأردنية، وتشتمل على العدد الأكبر من أعضاء الهيئات التدريسية باستثناء الجامعة الأردنية التي لم يتم استرجاع أي من استباناتها. وبناء على اتساع رقعة الجامعات، فقد تم تحديد أسلوب اختيار العينة الحالية بالعينة القصدية بما تيسر من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات المقصودة. وقد رجع من إجمالي الاستبانات الموزعة (١٤٢) استبانة كما هو مبين في الجدول رقم ١.

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجامعة	العلوم الإسلامية العالمية	٣٢	٢٢,٥
	البلقاء التطبيقية	٤٠	٢٨,٢
	العلوم والتكنولوجيا	٢٧	١٩,٠
	اليرموك	٤٣	٣٠,٣
الجنس	ذكر	١٠٤	٧٣,٢
	أنثى	٣٨	٢٦,٨
الكلية	علمية	٨٤	٥٩,٢
	إنسانية	٥٨	٤٠,٨
الرتبة الأكاديمية	محاضر متفرغ	٣٥	٢٤,٦
	مدرِّس	٢٨	١٩,٧
	أستاذ مساعد	٤٤	٣١,٠
	أستاذ مشارك	١٩	١٣,٤
	أستاذ	١٦	١١,٣
مستوى الدخل	متدني/٦٥٠ فأقل	٣٠	٢١,١
	متوسط/٦٥١ إلى ١٣٠٠	٨٤	٥٩,٢
	مرتفع/١٣٠١ فأكثر	٢٨	١٩,٧
الفئة العمرية	أقل من ٣٣ سنة	٢٢	١٥,٥
	من ٣٣ إلى ٥٤ سنة	٩٨	٦٩,٠
	أكثر من ٥٤ سنة	٢٢	١٥,٥
مستوى الخبرة	عشرة سنوات فأقل	٩٥	٦٦,٩
	أكثر من عشرة إلى ٢٠ سنة	٣٠	٢١,١
	أكثر من ٢٠ سنة	١٧	١٢,٠
مستوى الإنتاج العلمي	بلا أبحاث	٤٢	٢٩,٦
	تسعة أبحاث فأقل	٥٨	٤٠,٨
	من ١٠ إلى ٢١ بحث	٢٧	١٩,٠
	أكثر من ٢١ بحث	١٥	١٠,٦

تابع/ الجدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أبرز المجلات المنشورة فيها	بلا	٥٩	٤١,٥
	العربية	٤٧	٣٣,١
	الأجنبية	٢٩	٢٠,٤
	عربية وأجنبية	٧	٤,٩
الكلي		**١٤٢**	**١٠٠,٠**

يوضح الجدول رقم (١) أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها، حيث بلغ عدد أفراد العينة (١٤٢) وفقاً لكل متغير من متغيرات الدراسة المستقلة كلاً على حدة، والبالغ عددها تسعة متغيرات هي: الجامعة، الجنس، والكلية، والرتبة الأكاديمية، ومستوى الدخل، والفئة العمرية، ومستوى الخبرة، ومستوى الإنتاج العلمي وأبرز المجالات التي تم النشر فيها، حيث يظهر مقابل كل متغير توزيع أفراد العينة بتكراراتها والنسبة المئوية تبعاً لمستوى ذاك المتغير.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس لمشكلات البحث العلمي، وذلك بعد الاطلاع على بعض المقاييس المستخدمة لذات الأغراض، ومراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة. وتألف المقياس في صورته الأولية من (٣٢) فقرة ذات تدريج خماسي لتقدير درجة الموافقة أو المعارضة على المشكلات المطروحة للبحث العلمي، وأُعطي وزن لكل فئة من فئات تدريج ليكرت الخماسي (موافق بشدة وتعطى القيمة ٥، موافق وتعطى القيمة ٤، إلى حد ما وتعطى القيمة ٣، معارض وتعطى القيمة ٢، معارض بشدة وتعطى القيمة ١). وصنف مقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية إلى خمسة مجالات وفقاً للمحتوى الخاص بالفقرات المشمولة بها، وذلك على النحو الآتي: المشكلات الشخصية، ولها ١١ فقرة، والمشكلات الإدارية ولها ٦ فقرات، والمشكلات

العلمية ولها ٥ فقرات، والمشكلات السياسية ولها ٥ فقرات، والمشكلات المالية ولها ٥ فقرات.

صدق الأداة: للتحقق من الصدق المنطقي لفقرات أداة مقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٥) محكمين من المتخصصين وذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس لكليتي الشريعة والتربية، من جامعات اليرموك، والأردنية والعلوم الإسلامية العالمية، وطلب منهم إبداء الرأي في الاستبانة من حيث وضوح الفقرات ودقة الصياغة اللغوية، ومدى مناسبة الفقرات للمجال الذي تندرج تحته، وأية تعديلات أو اقتراحات يرونها مناسبة. وتم الأخذ بملاحظات المحكمين مما ترتب عليه إعادة صياغة بعض الفقرات، واستبدال بعض الفقرات ذات المضمون المتكرر بفقرات أخرى، وحذف فقرتين وإضافة أخريتين، مما أبقى المقياس المذكور إلى (٣٢) فقرة بصورته الأولية قبل الثبات، واعتبر إجماع المحكمين على المجالات الخمسة لمناسبتها لموضوع البحث؛ المرجعية لاعتماد تلك المجالات.

ثبات الأداة: للتحقق من صدق البناء لفقرات مقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، على مستوى المقياس الكلي ومجالاته الفرعية، اختار الباحثون عينة استطلاعية مؤلفة من (٢٠) عضو هيئة تدريس من خارج العينة وضمن مجتمع الدراسة، حيث تم حساب معامل الارتباط الخطي باستخدام معادلة معامل الارتباط بيرسون بين فقرات المقياس وبين المجال الكلي للمقياس والمجالات الفرعية له، وبناء على ذلك تم شطب الفقرات التي انخفضت قيمة معامل تمييزها عن (٠,٢٠)، وكان عدد الفقرات المشطوبة (٢) فقرة من أصل (٣٢) فقرة فبقي (٣٠) فقرة، وذلك كما في الجدول رقم (٢)، والفقرتان اللتان تم شطبهما هما الأولى والرابعة من مجال المشكلات الشخصية، ونصهما على الترتيب:

- غلبة البحوث الفردية على البحوث الجماعية.
- الأعباء التدريسية الكثيرة التي لا تسمح ببذل جهد كبير للبحث العلمي.

الجدول رقم (٢)

معاملات ارتباط فقرات مقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية مع المقياس ومجالاته

المجال	رقم الفقرة	مضمون فقرات مقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية	معامل ارتباط الفقرة مع:	
			المجال	المقياس
مشكلات شخصية	٢	الشعور بالإحباط لعدم القدرة على الاستفادة من نتائج بحثه وتطبيقه على أرض الواقع	٠,٥٦	٠,٤٦
	٣	غياب الأمانة العلمية لدى البعض	٠,٥٦	٠,٤٧
	٥	عشوائية الأبحاث بحيث لا تجمعها قواسم مشتركة ترفد تخصص الباحث	٠,٥٨	٠,٣٢
	٦	ضعف المهارات البحثية عند الباحث	٠,٦٣	٠,٣٩
	٧	اقتصار بعض الباحثين النشر في المجلات المحلية دون الدولية أو الإقليمية	٠,٦١	٠,٤٢
	٨	بُعد أهداف البحث العلمي للباحث عن مشكلات المجتمع وقضاياه	٠,٧٠	٠,٤٨
	٩	ارتباط أهداف البحث العلمي بمنافع مادية (مثل: الترقية، التثبيت، تحسين الوضع المادي...)	٠,٥٨	٠,٤٣
	١٠	ضعف الحس النقدي لدى الباحث لواقع المعرفة المتاحة	٠,٧١	٠,٥٢
	١١	انصراف بعض الباحثين للمناصب الإدارية ذات الشهرة	٠,٥٤	٠,٥٢
مشكلات إدارية	١٢	قلة وجود مراكز متخصصة للبحث العلمي	٠,٥٢	٠,٤٥
	١٣	تلكؤ الجامعة لاستقطاب باحثين متميزين كأعضاء هيئة تدريس	٠,٦٥	٠,٥٣
	١٤	عدم توفر فئة مساعدي البحث العلمي بشكل يلبي حاجة أعضاء هيئة التدريس	٠,٦٦	٠,٤٧
	١٥	قلة التنسيق والتعاون بين جامعات البلد الواحد	٠,٧٥	٠,٥٧
	١٦	نظام الترقيات في الجامعة المعتمد على معيار الزمن بجانب معيار البحوث	٠,٦٣	٠,٤٨
	١٧	البيروقراطية والروتين الإداري في النشر والتحكيم	٠,٧٢	٠,٦١

تابع/ الجدول رقم (٢)

معاملات ارتباط فقرات مقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية مع المقياس ومجالاته

المجال	رقم الفقرة	مضمون فقرات مقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية	معامل ارتباط الفقرة مع:	
			المجال	المقياس
مشكلات علمية	١٨	قصور برامج التعليم الجامعي عن تنمية مهارات البحث العلمي	٠,٦٥	٠,٥٦
	١٩	ضعف برامج الدراسات العليا ومناهجها	٠,٧٣	٠,٥٥
	٢٠	الضعف في الرجوع إلى المراجع والمصادر الأجنبية	٠,٨٠	٠,٥٤
	٢١	عدم كفاية المجلات والدوريات العلمية المتخصصة في فنون المعرفة	٠,٧٠	٠,٤٧
	٢٢	الاقتصار على المنهج الوصفي دون التحليلي في البحث	٠,٦٩	٠,٥١
مشكلات سياسية	٢٣	عدم وجود استراتيجيات أو سياسة واضحة للجامعات الأردنية في البحث العلمي	٠,٧٠	٠,٥٢
	٢٤	ضعف الحرية (الأكاديمية) الدافعة إلى البحث العلمي	٠,٧٧	٠,٦٩
	٢٥	إهمال البحث العلمي في التخطيط وإعداد الميزانيات	٠,٧٣	٠,٦١
	٢٦	عدم ربط الأبحاث العلمية بخطط التنمية المتبعة في الدولة	٠,٧٦	٠,٥٧
	٢٧	غياب المؤسسات الاستشارية المختصة بتوظيف نتائج البحث العلمي	٠,٧٠	٠,٥٣
مشكلات مالية	٢٨	قلة الإنفاق المخصص للبحث العلمي بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي في الدولة	٠,٧٨	٠,٤٧
	٢٩	غياب القطاع الخاص عن المساهمة في دعم البحث العلمي	٠,٦٥	٠,٤٨
	٣٠	ضعف الحوافز المادية للبحث العلمي	٠,٧٧	٠,٤٦
	٣١	استحواذ الميزانيات الإدارية على النصيب الأوفر من المخصصات الجامعية	٠,٦٩	٠,٤٧
	٣٢	إرهاق الباحث بمبالغ نشر البحث	٠,٦٣	٠,٣٩

يلاحظ من الجدول رقم (٢)، أن معاملات التمييز على مستوى المقياس ككل تراوحت ما بين (٠,٣٢-٠,٦٩)، وعلى مستوى مجال المشكلات الشخصية تراوحت ما بين (٠,٥٤-٠,٧١)، وعلى مستوى مجال المشكلات الإدارية تراوحت

ما بين (٠,٥٢-٠,٧٥)، وعلى مستوى مجال المشكلات العلمية تراوحت ما بين (٠,٦٥-٠,٨٠)، وعلى مستوى مجال المشكلات السياسية تراوحت ما بين (٠,٧٠-٠,٧٧)، وعلى مستوى المشكلات المالية تراوحت ما بين (٠,٦٣-٠,٧٨).

ولأغراض التحقق من الصدق الداخلي لأداة مقياس مشكلات البحث العلمي ومجالاتها الفرعية، تم حساب العلاقة الارتباطية الخطية بين المقياس ومجالاته الفرعية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وذلك كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (٣)

معاملات ارتباط البينية (Intra-correlation) لمجالات مقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية مع المقياس

العلاقة الارتباطية	مشكلات شخصية	مشكلات إدارية	مشكلات علمية	مشكلات سياسية	مشكلات مالية	الكلي للمقياس
مشكلات شخصية	١					
مشكلات إدارية	٠,٤٧	١				
مشكلات علمية	٠,٣٧	٠,٥٤	١			
مشكلات سياسية	٠,٣٧	٠,٥٩	٠,٥٢	١		
مشكلات مالية	٠,٢٦	٠,٣٨	٠,٣٣	٠,٥٨	١	
الكلي للمقياس	٠,٧٣	٠,٧٩	٠,٧٣	٠,٨٠	٠,٦٤	١

يلاحظ من الجدول رقم (٣)، أن العلاقات الارتباطية بين المجالات الفرعية للمقياس كانت دالة إحصائياً، وتراوحت ما بين (٠,٣٣-٠,٨٠).

وللتحقق من ثبات الإعادة والتجانس لأداة مقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية؛ تم اختيار عينة استطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) مؤلفة من (٢٠) عضو هيئة تدريس من خارج العينة ومن ضمن المجتمع، وبفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، حيث تم حساب معامل الارتباط الخطي بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني باستخدام

معادلة معامل الارتباط بيرسون كثبات للإعادة، وكذلك تم حساب قيمة معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا كثبات للتجانس من خلال التطبيق الأول، وذلك كما في الجدول رقم ٤ الآتي:

الجدول رقم (٤)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لمقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية ومجالاته

مقياس مشكلات البحث العلمي ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
مشكلات شخصية	٠,٧٨	٠,٨١	٩
مشكلات إدارية	٠,٧٣	٠,٨٢	٦
مشكلات علمية	٠,٧٦	٠,٨٧	٥
مشكلات سياسية	٠,٧٨	٠,٨٨	٥
مشكلات مالية	٠,٧٢	٠,٩١	٥
الكلي للمقياس	٠,٨٩	٠,٨٦	٣٠

يلاحظ من الجدول رقم (٤)، أن قيم معاملات ثبات الإعادة لأداة مقياس مشكلات البحث العلمي، بلغت (٠,٨٦)، وتراوحت ما بين (٠,٨١-٠,٩١) لمجالاتها، وكذلك بلغت قيمة ثبات التجانس لأداة مقياس مشكلات البحث العلمي (٠,٨٩)، وتراوحت ما بين (٠,٧٢-٠,٧٨) لمجالات المقياس. وعليه اعتبرت القيم المشار إليها مؤشرات كافية لجواز استخدام أداة مقياس مشكلات البحث العلمي المعدة من قبل الباحثين في التطبيق النهائي.

معيار تصحيح الأداة: بناء على عدة دراسات علمية، منها: الشراري (٢٠٠٩)، والمخلافي (١٠١٠) والمنصوري (٢٠١١)، فقد تم اعتماد المعيار الإحصائي الآتي:

متدنية ١,٠٠-٢,٣٣

متوسطة ٢,٣٤-٣,٦٦

مرتفعة ٣,٦٧-٥,٠٠

ولأغراض قراءة النتائج إحصائياً، فإنه عند حساب النسب المئوية للمستجيبين ضمن كل فئة من فئات تدريج ليكرت الخماسي، تم جمع عمودي موافق وموافق بشدة معاً، مقابل جمع عمودي معارض ومعارض بشدة معاً، لكل مجال من المجالات الفرعية لأداة الدراسة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على مجموعة من المتغيرات، وذلك على النحو الآتي:

أ - **المتغيرات المستقلة**: تكونت الدراسة من ثمانية متغيرات مستقلة، بمستويات متنوعة، كما يأتي:

- الجامعة ولها أربعة مستويات (اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، والبلقاء التطبيقية، والعلوم الإسلامية العالمية).
- الجنس وله فئتان (ذكر، أنثى).
- الكلية ولها فئتان (علمية، إنسانية).
- الرتبة الأكاديمية ولها خمس مستويات (مدرِّس، محاضر متفرغ، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ).
- مستوى الدخل وله ثلاثة مستويات (متدني/٦٥٠ فأقل، متوسط/٦٥١ إلى ١٣٠٠، مرتفع/١٣٠١ فأكثر).
- الفئة العمرية وله ثلاثة مستويات (أقل من ٣٣ سنة، من ٣٣ إلى ٥٤ سنة، أكثر من ٥٤ سنة).
- مستوى الخبرة وله ثلاثة مستويات (١٠سنوات فأقل، أكثر من ١٠ إلى ٢٠ سنة، أكثر من ٢٠ سنة).
- مستوى الإنتاج العلمي وله أربعة مستويات (بلا أبحاث، ٩ أبحاث فأقل، من ١٠ إلى ٢١ بحث، أكثر من ٢١ بحث).

ب - المتغير التابع:

- استجابات عينة الدراسة على مقياس مشكلات البحث العلمي

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية على برنامج الحاسوب (SPSS) في تحليل البيانات التي تم جمعها لتحقيق أهداف الدراسة، كما هو مبين في الخطوات الآتية:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، تم حساب النسب المئوية للمستجيبين ضمن كل فئة من فئات تدريج ليكرت الخماسي، بالإضافة إلى حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل من: المجال الكلي والمجالات الفرعية لأداة مقياس مشكلات البحث العلمي، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية، كما تم إجراء تحليل التباين للقياسات المتكررة (Repeated Measures) على المجالات الفرعية لأداة مقياس مشكلات البحث العلمي، ثم أُتبِعت باختبار (Bonferroni) للمقارنات البعدية؛ للتأكد من جوهرية الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالمجالات الفرعية لأداة المقياس المذكورة.

للإجابة عن الجزء الأول من السؤال الثاني للدراسة؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالمجال الكلي لأداة مقياس مشكلات البحث العلمي تبعاً لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة المستقلة الخاصة به، ثم أُتبِعت بإجراء تحليل التباين الثماني (Univariate ANOVA) على المجال الكلي لأداة مقياس مشكلات البحث العلمي سابقة الذكر، تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة المستقلة؛ بهدف الكشف عن مصدر التباين.

وللإجابة عن الجزء الثاني من السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية الخاصة بالمجالات الفرعية لأداة مقياس مشكلات البحث العلمي، ثم أُتبِعت بحساب معاملات الارتباط البينية بين المجالات الفرعية لأداة المقياس المذكور، ومن ثم إجراء اختبار بارتلت (Bartlett) لها؛ بهدف الكشف عن جوهرية العلاقات الارتباطية وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة، مما استوجب على الباحثين إجراء تحليل التباين الثماني المتعدد (MANOVA) على المجالات الفرعية لأداة مقياس مشكلات البحث العلمي تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة المستقلة؛ للكشف عن مصدر التباين، ولتحديد

المجال المتأثر بالمتغير المستقل ذي الدلالة تم إجراء تحليل التباين الثماني لمجالات مقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية كُلّاً على حدةٍ وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة، متبوعاً باستخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية؛ للكشف عن جوهرية الفروقات البينية بين مستويات المتغير المستقل المؤثر على إحدى مجالات مقياس مشكلات البحث العلمي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، مرتبة حسب أسئلتها التي وردت في الفصل الأول:

أولاً - النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما أبرز مشكلات البحث العلمي في الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟" ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال تم حساب النسب المئوية ضمن كل فئة من فئات التدريج، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل مجال من مجالات مشكلات البحث العلمي مرتبة تنازلياً كلاً على حدة، كما هو مبين في الجدول رقم ٥:

الجدول رقم ٥

النسب المئوية المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية

لمقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية ومجالاته مرتبةً تنازلياً

الرتبة	المجال	مقياس مشكلات البحث العلمي ومجالاته	النسب المئوية ضمن فئات التدريج					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			معارض بشدة	معارض	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة		
١	٢	مشكلات إدارية	٠,٠٪	١,٤٪	٩,٢٪	٥٠,٠٪	٣٩,٤٪	٤,١٦٠	٠,٥٨
٢	٥	مشكلات مالية	٠,٠٪	٢,٨٪	٩,٢٪	٥٢,٨٪	٣٥,٢٪	٤,١٥٤	٠,٦٤
٣	٤	مشكلات سياسية	٠,٧٪	٣,٥٪	١٩,٠٪	٥٢,٨٪	٢٣,٩٪	٣,٩٥٦	٠,٧٢
٤	١	مشكلات شخصية	٠,٠٪	٢,٨٪	٣١,٧٪	٥٦,٣٪	٩,٢٪	٣,٧٣١	٠,٦٠
٥	٣	مشكلات علمية	٠,٠٪	٧,٧٪	٣٢,٤٪	٤٣,٠٪	١٦,٩٪	٣,٦٦١	٠,٧٧
الكلي للمقياس			٠,٠٪	٠,٠٪	١٧,٦٪	٧٠,٤٪	١٢,٠٪	٣,٩١٣	٠,٤٨

يلاحظ من الجدول رقم ٥ ما يلي:

١ - أن مجال المشكلات الإدارية احتل المرتبة الأولى بنسبة مئوية مقدارها (٨٩,٤٪) ضمن تدريجي (موافق وموافق بشدة) وضمن درجة كلية للمجال (مرتفعة)، مما يشير إلى قلة التنسيق والتعاون بين الجامعات في البلد الواحد، إضافة إلى تفشي البيروقراطية والروتين الإداري في النشر والتحكيم، وكذلك قلة وجود مراكز متخصصة للبحث العلمي، واعتماد نظام الترقيات في الجامعات على معيار الزمن بالإضافة إلى معيار البحوث، وعدم توافر فئة مساعدي البحث العلمي بشكل يلبي حاجة أعضاء هيئة التدريس، وتلكؤ الجامعات لاستقطاب باحثين متميزين كأعضاء هيئة التدريس.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى عدم وضوح سياسة التعاون بين الجامعات الأردنية بشكل دقيق، ومثال على ذلك عدم تأكيد التعاون بين الجامعات في مجال قضاء سنوات التفرغ العلمي، بالإضافة إلى تفاوت المجلات العلمية في سياسة النشر والتحكيم؛ مما يعوق العمل البحثي بشكل ملحوظ. ثم إن كثيراً من الجامعات الأردنية تخلو من المراكز البحثية التي تحولها إلى جامعات بحثية مرموقة. كل ذلك أدى إلى ورود المشكلات الإدارية في المرتبة الأولى. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البرغوثي وأبو سمرة (٢٠٠٧)، و دراسة الهزايمة (٢٠١٠)، ودراسة درويش (٢٠١٠).

٢ - ثم جاء مجال المشكلات المالية في المرتبة الثانية بنسبة مئوية مقدارها (٨٨٪) ضمن تدريجي (موافق وموافق بشدة) وضمن درجة كلية للمجال (مرتفعة)، مما يشير إلى ضعف الحوافز المادية المقدمة للبحث العلمي، وغياب القطاع الخاص عن المساهمة في دعم البحث العلمي، ويؤكد ذلك قلة الإنفاق المخصص للبحث العلمي بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي في الدولة، كما تستحوذ الميزانيات الإدارية على النصيب الأوفر من المخصصات الجامعية، إضافة إلى إرهاق الباحث بمبالغ نشر البحث.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى شح الموارد المالية المخصصة لدعم البحث العلمي في الجامعات الأردنية، وإن وجدت فلا تتوافر الحوافز المطلوبة التي تشجع أعضاء الهيئة التدريسية على القيام بأبحاثهم. ثم إنه يلاحظ ضعف التعاون بين الجامعات والقطاع الخاص في دعم الأبحاث العلمية إلا القليل من المبادرات الفردية. وتجدر الإشارة هنا أن هذه النتيجة تتوافق مع دراسة القصبي (٢٠٠٣)، ودراسة أبو سمرة وزملائه (٢٠٠٤)، ودراسة البرغوثي وأبو سمرة (٢٠٠٧).

٣ - ثم جاء مجال المشكلات السياسية في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية مقدارها (٧٦,٧٪) ضمن تدريجي (موافق وموافق بشدة) وضمن درجة كلية للمجال (مرتفعة)، مما يشير إلى غياب المؤسسات الاستشارية المختصة بتوظيف نتائج البحث العلمي، وعدم التوجه لربط الأبحاث العلمية بخطط التنمية المتبعة في الدولة، إضافة إلى الافتقار لاستراتيجيات أو سياسة واضحة للجامعات الأردنية في البحث العلمي، وإهمال البحث العلمي في التخطيط وإعداد الميزانيات، إضافة إلى ضعف الحرية الأكاديمية الدافعة للبحث العلمي.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى عدم وضوح سياسة التعليم العالي المتعلقة بإجراء الأبحاث العلمية، مما يضعف ربطها بخطط التنمية المستدامة والمطلوبة على مستوى الدولة. كما أن عدم توافر مؤسسات ومراكز بحثية متخصصة على مستوى الدولة لمتابعة نتائج البحوث في مجالاتها المختلفة أدى الى ظهور مثل هذه المشكلات السياسية التي تحول دون تقدم الأبحاث العلمية على مستوى الجامعات الأردنية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سيار (٢٠١١)، ودراسة الغامدي والرضاونة (٢٠١١).

٤ - واحتل مجال المشكلات الشخصية المرتبة الرابعة بنسبة مئوية مقدارها (٦٥,٥٪) ضمن تدريجي (موافق وموافق بشدة) وضمن درجة كلية للمجال (مرتفعة)، مما يشير إلى ارتباط أهداف البحث العلمي للباحث بمنافع مادية مثل: (الترقية، التثبيت، تحسين الوضع المادي....)، ويؤكد

ذلك انصراف بعضهم للمناصب الإدارية ذات الشهرة، كما ينمو الشعور لدى البعض الآخر من الباحثين بالإحباط لعدم القدرة على الاستفادة من نتائج بحثه وتطبيقها على أرض الواقع.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى ارتباط الترقيات الجامعية بمسألة الأبحاث العلمية وحدها دون إشراك معايير أخرى مثل المقدرة على التدريس وصنع التغيير في الجامعة والمشاركة في خدمة المجتمع المحلي على سبيل المثال، مما أدى إلى ظهور المشكلات الشخصية في هذا المستوى ضمن المقياس المعد. بالإضافة إلى عدم وجود متابعة علمية وبحثية من مراكز متخصصة أو من الجامعة نفسها لإثراء أبحاث الهيئة التدريسية بإجراء أبحاث أخرى ذات صلة أو بتطبيق نتائج البحوث مما أدى إلى صنع شيء من التوتر والإحباط لدى بعض الأساتذة لشعورهم بعدم الرضا الداخلي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سيار (٢٠١١)، ودراسة الغامدي والرضاونة (٢٠١١).

٥ - أما مجال المشكلات العلمية فكان في المرتبة الخامسة بنسبة مئوية مقدارها (٥٩,٩٪) ضمن تدريجي (موافق وموافق بشدة) وضمن درجة كلية للمجال (متوسطة)، مما يشير إلى قصور برامج التعليم الجامعي عن تنمية مهارات البحث العلمي، ويعضدها ضعف برامج الدراسات العليا ومناهجها، ويضاف إلى ما سبق عدم كفاية المجلات والدوريات العلمية المتخصصة في فنون المعرفة، والضعف في الرجوع إلى المراجع والمصادر الأجنبية، كما يقتصر في البحوث على المنهج الوصفي دون التحليلي.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة التي جاءت بالمرتبة الأخيرة إلى ضعف البعض في مهارات البحث العلمي لقصور في برامج الجامعة أو ضعف في تطبيق تلك البرامج. فعلى سبيل المثال يصل عدد طلبة مساقات مناهج البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا إلى أكثر من ثلاثين طالباً مما يعوق إتقانهم لتلك المهارة. بالإضافة إلى شح المجلات العلمية المتخصصة في كثير من المجالات في الوطن العربي، وعلى سبيل المثال لا توجد مجلة

واحدة متخصصة في أبحاث الإدارة التربوية على مستوى الوطن العربي كله حتى هذه اللحظة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سيار (٢٠١١).

كما تجدر الإشارة إلى أن المجال الكلي لمقياس مشكلات البحث العلمي كان ضمن درجة موافقة على المشكلات المطروحة (متوسطة) بمتوسط حسابي مقداره (٣,٩١٣) وبنسبة مئوية مقدارها (٨٢,٤٪) ضمن أعلى تدريجين هما (موافق وموافق بشدة)؛ ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى شعور حقيقي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية لوجود مشكلات في شتى المجالات تعيق تقدم المجال البحثي، مما أعاق إيجاد أي جامعة بحثية واحدة على مستوى الوطن العربي حتى الآن.

ولغرض التحقق من جوهرية رتبية مجالات مشكلات البحث العلمي، يلجأ إلى التأكد من جوهرية الفروق الظاهرية سابقة الذكر بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالمجالات الفرعية لمقياس مشكلات البحث العلمي المشار إليها في الجدول رقم ٥؛ لذا تم إجراء تحليل التباين للقياسات المتكررة (Repeated Measures) على المجالات الفرعية لمقياس مشكلات البحث العلمي الخاص بعينة الدراسة، وذلك كما في الجدول رقم (٦) الآتي:

الجدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين للقياسات المتكررة لمجالات مقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين الأفراد		١٧١,١٣٠	١٤١	١,٢١٤		
داخل الأفراد	بين المجالات	٣٠,٦١٩	٤	٧,٦٥٥	٣٠,٧٢٢	٠,٠٠٠
	الباقي	١٤٠,٥٢٥	٥٦٤	٠,٢٤٩		
	الكلي	١٧١,١٤٤	٥٦٨	٠,٣٠١		
الكلي		٣٤٢,٢٧٤	٧٠٩	٠,٤٨٣		

يتبين من الجدول رقم (٦)، وجود فروق جوهرية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٥$) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالمجالات الفرعية لمقياس مشكلات البحث العلمي لدى أفراد عينة الدراسة. ونظراً لوجود خمسة مجالات فقد تم استخدام اختبار (Bonferroni) للمقارنات البعدية للكشف عن الفروق الجوهرية بين المجالات الفرعية لمقياس مشكلات البحث العلمي لدى أفراد العينة المذكورة، وذلك كما في الجدول (٧) الآتي:

الجدول رقم (٧)

نتائج اختبار Bonferroni للمقارنات البعدية المتعددة على مجالات مقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية

المجال Bonferroni		مشكلات علمية	مشكلات شخصية	مشكلات سياسية	مشكلات مالية	مشكلات إدارية
	المتوسط الحسابي المعدل	٣,٦٦١	٣,٧٣١	٣,٩٥٦	٤,١٥٤	٤,١٦٠
مشكلات علمية	٣,٦٦١					
مشكلات شخصية	٣,٧٣١	٠,٠٧٠				
مشكلات سياسية	٣,٩٥٦	٠,٢٩٦٥	٠,٢٢٦٦			
مشكلات مالية	٤,١٥٤	٠,٤٩٣٢	٠,٤٢٣٤	٠,١٩٧٨		
مشكلات إدارية	٤,١٦٠	٠,٤٩٩١	٠,٤٢٩٣	٠,٢٠٣٧	٠,٠٠٦	

يتضح من الجدول رقم (٧) الآتي:

١ - أن مجال المشكلات الإدارية، جاء في المرتبة الأولى بالنسبة لمجالات: المشكلات العلمية، فالمشكلات الشخصية، ثم المشكلات السياسية. ويعزو الباحثون ذلك إلى أن ما يتعلق بالمشكلات العلمية والتي يتمثل بعضها في قصور برامج التعليم الجامعي والدراسات العليا تحديداً عن تنمية مهارات البحث العلمي، وكذا ما يتعلق بالمشكلات الشخصية التي يتمثل

بعضها في ارتباط نظام الترقيات الجامعية بمسألة الكم البحثي دون النوع، وأيضاً المشكلات السياسية التي يتمثل بعضها في غياب المؤسسات الاستشارية المتصلة بتوظيف نتائج البحث العلمي؛ إنما يشير بطريقة أو أخرى إلى ثقل المسؤولية الإدارية للمؤسسات وعلاقتها بتجاوز المشكلات سابقة الذكر؛ مما جعل مجال المشكلات الإدارية يحتل المرتبة الأولى بالنسبة للمجالات سابقة الذكر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الهزايمة (٢٠١٠) التي أشارت إلى جوهرية المشكلات الإدارية من بين المشكلات العلمية.

٢ - أن مجال المشكلات المالية في المرتبة الثانية بالنسبة لمجالات: المشكلات العلمية، فالمشكلات الشخصية، ثم المشكلات السياسية، ولعل عدم وجود فرق جوهري بين رتبة مجال المشكلات الإدارية ومجال المشكلات المالية في الجدول رقم (٧)، مرده إلى أن هذين المجالين متداخلين كل منهما يؤثر في الآخر، وهذا ما أكده جدول رقم (٣) المشير إلى معاملات ارتباط البينية (Intra-correlation) لمجالات مقياس مشكلات البحث العلمي مع المقياس، ومن خلال الجدول المذكور ظهر الارتباط بين مجالي المشكلات الإدارية والمالية بقيمة (٠,٣٨). وما سبق يدعو للقول أن المشكلات المالية في جوهرها تتبع من حيث التخطيط والتنفيذ إلى نواحي إدارية، وهذا مزيد تأكيد على ارتباط مجالي المشكلات الإدارية والمالية.

٣ - أن مجال المشكلات السياسية في المرتبة الثالثة بالنسبة لمجالي المشكلات العلمية ثم المشكلات الشخصية. ويعزو الباحثون ذلك إلى أن ما يتعلق بالمشكلات العلمية التي يتمثل بعضها في قلة المجلات والدوريات العلمية المتخصصة في فنون المعرفة، وكذا المشكلات الشخصية التي يتمثل بعضها في ارتباط أهداف البحث العلمي للباحثين بمنافع مادية مثل الترقية وتحسين الوضع الاقتصادي، مرتبطة بالسياسات التي توجه البحث العلمي في الجامعات، وتفتقر إلى إحكام ربط الأبحاث العلمية بخطط التنمية المستدامة في الدولة، مما جعل المشكلات السياسية

تتصدر الرتبة المذكورة بالنسبة للمجالين المذكورين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو سمرة وزملائه (٢٠٠٧).

٤ - أن مجالي المشكلات الشخصية والمشكلات العلمية لم تظهر لهما رتبة جوهرية بالنسبة لباقي المجالات. وقد يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن المجالان المذكوران بالإمكان اعتبارهما محكومان أو متأثران في كثير من جزئياتهما بمجالات التخطيط والسياسة والإدارة للبحث العلمي؛ لذا لم تظهر لهما رتبة جوهرية بالنسبة لباقي المجالات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مشكلات البحث العلمي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة: الجامعة، الجنس، الكلية، الرتبة الأكاديمية، مستوى الدخل، الفئة العمرية، مستوى الخبرة ومستوى الإنتاج العلمي؟"

نظراً لاشتمال السؤال على جانبين الأول يتناول مشكلات البحث العلمي على المجال الكلي للمقياس وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة، والثاني منهما يتناول مشكلات البحث العلمي على المجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة، فقد تم تجزئة نتائجه إلى جزئين على النحو الآتي:

أ - فيما يخص مشكلات البحث العلمي على المجال الكلي للمقياس وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية الخاصة بالمجال الكلي لمقياس مشكلات البحث العلمي وفقاً لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة المستقلة، وذلك كما في الجدول رقم (٨) الآتي:

الجدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة

المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجامعة	العلوم الإسلامية العالمية	٤,١٠٢	٠,٤٨
	البلقاء التطبيقية	٣,٩٨٥	٠,٣٧
	العلوم والتكنولوجيا	٣,٦٥٣	٠,٥٧
	اليرموك	٣,٨٦٨	٠,٤٥
الجنس	ذكر	٣,٨٨٦	٠,٤٩
	أنثى	٣,٩٨٦	٠,٤٤
الكلية	علمية	٣,٨١٣	٠,٥١
	إنسانية	٤,٠٥٧	٠,٤٠
الرتبة الأكاديمية	محاضر متفرغ	٣,٩٨٧	٠,٤٤
	مدرِّس	٣,٩٧٠	٠,٤٤
	أستاذ مساعد	٣,٨٦١	٠,٤٦
	أستاذ مشارك	٣,٩١٢	٠,٥٨
	أستاذ	٣,٧٩٦	٠,٥٨
مستوى الدخل	متدني/٦٥٠ فأقل	٣,٩٥٧	٠,٣٩
	متوسط/٦٥١ إلى ١٣٠٠	٣,٩٣٨	٠,٥١
	مرتفع/١٣٠١ فأكثر	٣,٧٩٢	٠,٤٨
الفئة العمرية	أقل من ٣٣ سنة	٣,٧٦١	٠,٤٤
	من ٣٣ إلى ٥٤ سنة	٣,٩٥٢	٠,٤٨
	أكثر من ٥٤ سنة	٣,٨٩١	٠,٥٢
مستوى الخبرة	عشرة سنوات فأقل	٣,٩٠٥	٠,٥١
	أكثر من عشرة إلى ٢٠ سنة	٣,٩٧٣	٠,٤٢
	أكثر من ٢٠ سنة	٣,٨٤٩	٠,٤٤
مستوى الإنتاج العلمي	بلا أبحاث	٤,٠٢٨	٠,٤٣
	تسعة أبحاث فأقل	٣,٨٩٣	٠,٤٩
	من ١٠ إلى ٢١ بحث	٣,٨٨١	٠,٤٣
	أكثر من ٢١ بحث	٣,٧٢٧	٠,٦٣

يلاحظ من الجدول رقم ٨، وجود فرق ظاهري بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالمجال الكلي لمقياس مشكلات البحث العلمي، ناتج عن اختلاف مستويات كل متغير من متغيرات الدراسة المستقلة؛ وللتحقق من جوهرية الفرق الظاهري سابق الذكر؛ تم إجراء تحليل التباين (Univariate ANOVA) على المجال الكلي لمقياس مشكلات البحث العلمي وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة، وذلك كما في الجدول رقم (٩) الآتي:

الجدول رقم (٩)

نتائج تحليل التباين الثماني (بدون تفاعل) لمقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجامعة	١,٤٦٣	٣	٠,٤٨٨	٢,٣١٥	٠,٠٧٩
الجنس	٠,٣٧٠	١	٠,٣٧٠	١,٧٥٥	٠,١٨٨
الكلية	٠,٢٢٨	١	٠,٢٢٨	١,٠٨١	٠,٣٠١
الرتبة الأكاديمية	٠,٧٢٩	٤	٠,١٨٢	٠,٨٦٥	٠,٤٨٧
الدخل الشهري	٠,١٧٩	٢	٠,٠٨٩	٠,٤٢٤	٠,٦٥٦
العمر	٠,٩١٩	٢	٠,٤٦٠	٢,١٨٢	٠,١١٧
الخبرة الوظيفية	٠,١٧٨	٢	٠,٠٨٩	٠,٤٢٢	٠,٦٥٦
عدد الأبحاث المنشورة	٠,٢٧٢	٣	٠,٠٩١	٠,٤٣٠	٠,٧٣٢
الخطأ	٢٥,٩١٧	١٢٣	٠,٢١١		
الكلي	٣٢,٦٢٦	١٤١			

يتضح من الجدول رقم (٩)، عدم وجود فرق جوهري عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٥$) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالمجال الكلي لمقياس مشكلات البحث العلمي يعزى لأي متغير من متغيرات الدراسة المستقلة. وقد يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أنها نوع من الإقرار الضمني للمعنيين بالمقياس والتماسهم لمشكلات البحث العلمي على أرض الواقع، بغض النظر عن الجامعة التي ينتمون إليها، أو الرتبة الأكاديمية، أو الخبرة الوظيفية، أو الجنس، أو

الكلية وسائر المتغيرات؛ مما يعني أنها مشكلات شمولية ومستمرة مع المراحل الوظيفية ولا تقف عند مرحلة معينة، أو جامعة محددة أو كلية بعينها.

ب - فيما يخص مشكلات البحث العلمي على المجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالمجالات الفرعية لمقياس مشكلات البحث العلمي، كما هو مبين في الجدول رقم (١٠).

الجدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمجالات مقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة

المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	الإحصائي	مشكلات شخصية	مشكلات إدارية	مشكلات علمية	مشكلات سياسية	مشكلات مالية
الجامعة	العلوم الإسلامية العالمية	المتوسط الحسابي	٣,٨٨٩	٤,٣٩٦	٣,٩٨٨	٤,١٠٦	٤,٢٤٤
		الانحراف المعياري	٠,٦٦	٠,٥٣	٠,٧٦	٠,٧٤	٠,٦٣
	البلقاء التطبيقية	المتوسط الحسابي	٣,٦٩٧	٤,٢٨٣	٣,٧٤٠	٤,٠٤٠	٤,٣٣٥
		الانحراف المعياري	٠,٥٥	٠,٤٤	٠,٦٤	٠,٧٠	٠,٦٣
	العلوم والتكنولوجيا	المتوسط الحسابي	٣,٥٨٨	٣,٨٤٠	٣,٣٠٤	٣,٦٥٩	٣,٨٨٩
		الانحراف المعياري	٠,٦٨	٠,٧١	٠,٨١	٠,٨٣	٠,٦٤
	اليرموك	المتوسط الحسابي	٣,٧٣٤	٤,٠٧٠	٣,٥٦٧	٣,٩٥٣	٤,٠٨٤
		الانحراف المعياري	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٧٦	٠,٦٢	٠,٦١
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	٣,٧٠٥	٤,١١٩	٣,٥٩٠	٣,٩٤٦	٤,١٦٩
		الانحراف المعياري	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٧٦	٠,٧٥	٠,٦٤
	أنثى	المتوسط الحسابي	٣,٨٠١	٤,٢٧٢	٣,٨٥٣	٣,٩٨٤	٤,١١١
		الانحراف المعياري	٠,٥٢	٠,٤٦	٠,٧٥	٠,٦٣	٠,٦٤
الكلية	علمية	المتوسط الحسابي	٣,٦٧٦	٤,٠٤٠	٣,٤٦٢	٣,٨٥٥	٤,٠٩٨
		الانحراف المعياري	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٧٧	٠,٦٧
	إنسانية	المتوسط الحسابي	٣,٨١٠	٤,٣٣٣	٣,٩٤٨	٤,١٠٣	٤,٢٣٤
		الانحراف المعياري	٠,٥٧	٠,٤٧	٠,٧٠	٠,٦٣	٠,٥٩

تابع/ الجدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمجالات مقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة

المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	الإحصائي	مشكلات شخصية	مشكلات إدارية	مشكلات علمية	مشكلات سياسية	مشكلات مالية
الرتبة الأكاديمية	محاضر متفرغ	المتوسط الحسابي	٣,٨٣٥	٤,١٥٧	٣,٦٨٠	٤,١٠٩	٤,٢٤٠
		الانحراف المعياري	٠,٦٥	٠,٥١	٠,٧٧	٠,٥١	٠,٦٠
	مدرِّس	المتوسط الحسابي	٣,٦٨٣	٤,٣٦٣	٣,٨٧١	٤,٠٣٦	٤,٠٥٠
		الانحراف المعياري	٠,٥١	٠,٤٣	٠,٧١	٠,٨١	٠,٦٧
	أستاذ مساعد	المتوسط الحسابي	٣,٦٧٧	٤,٠٩٥	٣,٦١٤	٣,٨٦٤	٤,١٥٥
		الانحراف المعياري	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٧١	٠,٧٦	٠,٦٧
	أستاذ مشارك	المتوسط الحسابي	٣,٨٥٤	٤,١٦٧	٣,٤٧٤	٣,٨٦٣	٤,٢٠٠
		الانحراف المعياري	٠,٦٧	٠,٧٥	٠,٩٥	٠,٧٣	٠,٥٤
	أستاذ	المتوسط الحسابي	٣,٥٩٠	٣,٩٧٩	٣,٦٠٠	٣,٨٥٠	٤,٠٨٨
		الانحراف المعياري	٠,٦٤	٠,٧٥	٠,٧٧	٠,٨٤	٠,٧٤
مستوى الدخل	متدني/٦٥٠ فأقل	المتوسط الحسابي	٣,٦٨٥	٤,٢٩٤	٣,٧٨٧	٤,٠٤٠	٤,١٢٧
		الانحراف المعياري	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٥٠
	متوسط/٦٥١ إلى ١٣٠٠	المتوسط الحسابي	٣,٧٨٠	٤,١٩٤	٣,٦٤٠	٣,٩٦٢	٤,١٨٦
		الانحراف المعياري	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٧٧	٠,٧٤	٠,٧٠
	مرتفع/١٣٠١ فأكثر	المتوسط الحسابي	٣,٦٣١	٣,٩١١	٣,٥٨٦	٣,٨٥٠	٤,٠٨٦
		الانحراف المعياري	٠,٦٠	٠,٦٧	٠,٨٥	٠,٧٤	٠,٦١
الفئة العمرية	أقل من ٣٣ سنة	المتوسط الحسابي	٣,٥٨٦	٤,٠٩١	٣,٧١٨	٣,٦٤٥	٣,٨٣٦
		الانحراف المعياري	٠,٦٢	٠,٥٢	٠,٦٢	٠,٨٢	٠,٦٢
	من ٣٣ إلى ٥٤ سنة	المتوسط الحسابي	٣,٧٦٦	٤,١٧٣	٣,٦٧٨	٤,٠٢٧	٤,٢٢٠
		الانحراف المعياري	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٨٠	٠,٧٠	٠,٦١
	أكثر من ٥٤ سنة	المتوسط الحسابي	٣,٧١٧	٤,١٦٧	٣,٥٢٧	٣,٩٥٥	٤,١٧٣
		الانحراف المعياري	٠,٦١	٠,٥٥	٠,٧٩	٠,٦٦	٠,٧٢

تابع/ الجدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمجالات مقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة

المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	الإحصائي	مشكلات شخصية	مشكلات إدارية	مشكلات علمية	مشكلات سياسية	مشكلات مالية
مستوى الخبرة	عشرة سنوات فأقل	المتوسط الحسابي	٣,٦٩٠	٤,١٣٢	٣,٦٧٨	٣,٩٩٤	٤,١٦٠
		الانحراف المعياري	٠,٦٣	٠,٥٩	٠,٨١	٠,٧٤	٠,٦٤
	أكثر من عشرة إلى ٢٠ سنة	المتوسط الحسابي	٣,٨٤١	٤,٢٨٩	٣,٦٥٣	٣,٩٦٠	٤,١٦٧
		الانحراف المعياري	٠,٥١	٠,٥٧	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦١
	أكثر من ٢٠ سنة	المتوسط الحسابي	٣,٧٦٥	٤,٠٨٨	٣,٥٧٦	٣,٧٤١	٤,٠٩٤
		الانحراف المعياري	٠,٥٧	٠,٥١	٠,٧٥	٠,٧٩	٠,٧٤
مستوى الإنتاج العلمي	بلا أبحاث	المتوسط الحسابي	٣,٩٢٣	٤,١٩٨	٣,٧٣٣	٤,١٠٥	٤,٢٢٩
		الانحراف المعياري	٠,٥٥	٠,٥٢	٠,٧٦	٠,٥٩	٠,٦٣
	تسعة أبحاث فأقل	المتوسط الحسابي	٣,٦٠٥	٤,٢١٠	٣,٧١٧	٣,٩٣٨	٤,١٥٩
		الانحراف المعياري	٠,٥٨	٠,٥٦	٠,٧٢	٠,٨٠	٠,٦٣
	من ١٠ إلى ٢١ بحث	المتوسط الحسابي	٣,٨٤٤	٤,١٤٨	٣,٥٦٣	٣,٧٨٥	٤,٠٤٤
		الانحراف المعياري	٠,٥٤	٠,٦١	٠,٦٧	٠,٧٠	٠,٦٧
	أكثر من ٢١ بحث	المتوسط الحسابي	٣,٤٧٤	٣,٨٧٨	٣,٤١٣	٣,٩٢٠	٤,١٢٠
		الانحراف المعياري	٠,٧٣	٠,٧١	١,٠٧	٠,٧٦	٠,٦٩

يلاحظ من الجدول رقم (١٠)، وجود فرق ظاهري بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالمجالات الفرعية لمقياس مشكلات البحث العلمي؛ ولتحديد أي نوع من تحليل التباين يتوجب على الباحثين استخدامه، فقد تم حساب معاملات الارتباط بين المجالات الفرعية لمقياس مشكلات البحث العلمي باستخدام معامل الارتباط بيرسون واستخدام اختبار بارتلت (Bartlett) لها؛ بهدف الكشف عن جوهرية العلاقات الارتباطية وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة، وذلك كما في الجدول رقم (١١) الآتي:

الجدول رقم (١١)

معاملات الارتباطات البينية لمجالات مقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة ونتائج إختبار Bartlett لها

العلاقة الارتباطية وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة	مشكلات شخصية	مشكلات إدارية	مشكلات علمية	مشكلات سياسية	مشكلات مالية
مشكلات شخصية	١				
مشكلات إدارية	٠,٤٥	١			
مشكلات علمية	٠,٣٨	٠,٤٨	١		
مشكلات سياسية	٠,٣٦	٠,٥٨	٠,٥٢	١	
مشكلات مالية	٠,٢٢	٠,٣٤	٠,٣٢	٠,٥٤	١
اختبار Bartlett للكروية	نسبة الأرجحية		كا^{٢} التقريبية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
	٠,٠٠٠		١٩٠,٠٠٥	١٤	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول رقم (١١)، كما هو مثبت من اختبار بارتلت أن العلاقات الارتباطية بين المجالات الفرعية لمقياس مشكلات البحث العلمي هي علاقات جوهرية؛ مما استوجب إجراء تحليل التباين المتعدد (MANOVA) على المجالات الفرعية لمقياس مشكلات البحث العلمي وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة، كما في الجدول رقم (١٢).

الجدول رقم (١٢)

نتائج تحليل التباين الثماني المتعدد (بدون تفاعل) لمجالات مقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الجامعة	Wilks' Lambda	٠,٨٧٦	١,٠٧٧	١٥	٣٢٨,٩٠٨	٠,٣٧٧
الجنس	Hotelling's Trace	٠,٠٣٧	٠,٨٩١	٥	١١٩	٠,٤٨٩
الكلية	Hotelling's Trace	٠,٠٩٥	٢,٢٦٠	٥	١١٩	٠,٠٥٣
الرتبة الأكاديمية	Wilks' Lambda	٠,٨٧٨	٠,٧٩٤	٢٠	٣٩٥,٦٢٨	٠,٧٢٢
الدخل الشهري	Wilks' Lambda	٠,٩٥٠	٠,٦٢٢	١٠	٢٣٨	٠,٧٩٥
العمر	Wilks' Lambda	٠,٨٥٨	١,٨٩٢	١٠	٢٣٨	٠,٠٤٧
الخبرة الوظيفية	Wilks' Lambda	٠,٩١٧	١,٠٥٨	١٠	٢٣٨	٠,٣٩٦
عدد الأبحاث المنشورة	Wilks' Lambda	٠,٨٦١	١,٢١٨	١٥	٣٢٨,٩٠٨	٠,٢٥٦

يتضح من الجدول رقم (١٢)، وجود فرق جوهري عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٥$) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بمستويات متغير العمر على المجالات الفرعية لمقياس البحث العلمي مجتمعة. كما يتبين عدم وجود أثر جوهري عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٥$) لباقي متغيرات الدراسة المستقلة على المجالات الفرعية لمقياس مشكلات البحث العلمي مجتمعة.

وتقود النتيجة السابقة الباحثين إلى ضرورة تحديد على أي من مجالات مقياس مشكلات البحث العلمي يتضح أثر متغير الفئة العمرية من المتغيرات المستقلة، وعليه تم استخدام تحليل التباين الثماني لمجالات مقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الحكومية الأردنية كلّاً على حدة وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة، كما في الجدول رقم (١٣) الآتي:

الجدول رقم (١٣)

نتائج تحليل التباين الثماني (بدون تفاعل) لمجالات مقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية كلاً على حدةٍ وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجامعة	مشكلات شخصية	١,٠٤٥	٣	٠,٣٤٨	١,٠٢١	٠,٣٨٦
	مشكلات إدارية	٢,١٣٣	٣	٠,٧١١	٢,٤٩٤	٠,٠٦٣
	مشكلات علمية	٢,٦١٦	٣	٠,٨٧٢	١,٦٠٦	٠,١٩١
	مشكلات سياسية	١,٥٨٩	٣	٠,٥٣٠	١,٠٦٨	٠,٣٦٥
	مشكلات مالية	٢,٦٩٧	٣	٠,٨٩٩	٢,٢٢٤	٠,٠٨٩
الجنس	مشكلات شخصية	٠,٤٧٢	١	٠,٤٧٢	١,٣٨٢	٠,٢٤٢
	مشكلات إدارية	٠,٧٣٦	١	٠,٧٣٦	٢,٥٨٢	٠,١١١
	مشكلات علمية	١,١٨٨	١	١,١٨٨	٢,١٨٩	٠,١٤٢
	مشكلات سياسية	٠,٠٥٥	١	٠,٠٥٥	٠,١١١	٠,٧٤٠
	مشكلات مالية	٠,٠٠٣	١	٠,٠٠٣	٠,٠٠٩	٠,٩٢٧
الكلية	مشكلات شخصية	٠,٠٨٨	١	٠,٠٨٨	٠,٢٥٨	٠,٦١٢
	مشكلات إدارية	٠,٧٢٢	١	٠,٧٢٢	٢,٥٣٣	٠,١١٤
	مشكلات علمية	٣,٦٧٦	١	٣,٦٧٦	٦,٧٧٠	٠,٠١٠
	مشكلات سياسية	٠,٢٣١	١	٠,٢٣١	٠,٤٦٥	٠,٤٩٧
	مشكلات مالية	٠,٠٠٠	١	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٧٥
الرتبة الأكاديمية	مشكلات شخصية	٠,٧٢٠	٤	٠,١٨٠	٠,٥٢٧	٠,٧١٦
	مشكلات إدارية	١,٤٢١	٤	٠,٣٥٥	١,٢٤٦	٠,٢٩٥
	مشكلات علمية	٢,١٧٢	٤	٠,٥٤٣	١,٠٠٠	٠,٤١٠
	مشكلات سياسية	٢,٠٢٩	٤	٠,٥٠٧	١,٠٢٣	٠,٣٩٨
	مشكلات مالية	٠,٩٣٥	٤	٠,٢٣٤	٠,٥٧٨	٠,٦٧٩
الدخل الشهري	مشكلات شخصية	٠,٤١٦	٢	٠,٢٠٨	٠,٦٠٩	٠,٥٤٥
	مشكلات إدارية	٠,٧٦٩	٢	٠,٣٨٥	١,٣٤٩	٠,٢٦٣
	مشكلات علمية	٠,٥١٦	٢	٠,٢٥٨	٠,٤٧٦	٠,٦٢٣
	مشكلات سياسية	٠,٠٠١	٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٩٩
	مشكلات مالية	٠,٠٢٧	٢	٠,٠١٤	٠,٠٣٤	٠,٩٦٧

تابع/ الجدول رقم (١٣)

نتائج تحليل التباين الثماني (بدون تفاعل) لمجالات مقياس مشكلات البحث العلمي في الجامعات الأردنية كلاً على حدةٍ وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العمر	مشكلات شخصية	٠,٦٤٨	٢	٠,٣٢٤	٠,٩٥٠	٠,٣٩٠
	مشكلات إدارية	٠,٩٢٣	٢	٠,٤٦٢	١,٦١٩	٠,٢٠٢
	مشكلات علمية	٠,٣٧٨	٢	٠,١٨٩	٠,٣٤٩	٠,٧٠٦
	مشكلات سياسية	٤,٦٦٤	٢	٢,٣٣٢	٤,٧٠٣	٠,٠١١
	مشكلات مالية	٢,٣٣٥	٢	١,١٦٨	٢,٨٨٨	٠,٠٥٩
الخبرة الوظيفية	مشكلات شخصية	٠,٨٦٢	٢	٠,٤٣١	١,٢٦٣	٠,٢٨٦
	مشكلات إدارية	٠,٧١٧	٢	٠,٣٥٨	١,٢٥٧	٠,٢٨٨
	مشكلات علمية	٠,٠٩٣	٢	٠,٠٤٧	٠,٠٨٦	٠,٩١٨
	مشكلات سياسية	١,٥٦٧	٢	٠,٧٨٤	١,٥٨١	٠,٢١٠
	مشكلات مالية	٠,١٠١	٢	٠,٠٥٠	٠,١٢٤	٠,٨٨٣
عدد الأبحاث المنشورة	مشكلات شخصية	٢,٨١٣	٣	٠,٩٣٨	٢,٧٤٧	٠,٠٤٦
	مشكلات إدارية	٠,٣٣٦	٣	٠,١١٢	٠,٣٩٣	٠,٧٥٨
	مشكلات علمية	٠,٧٢٥	٣	٠,٢٤٢	٠,٤٤٥	٠,٧٢١
	مشكلات سياسية	٠,٤٢٤	٣	٠,١٤١	٠,٢٨٥	٠,٨٣٦
	مشكلات مالية	٠,٣٤٥	٣	٠,١١٥	٠,٢٨٥	٠,٨٣٦
الخطأ	مشكلات شخصية	٤١,٩٨٦	١٢٣	٠,٣٤١		
	مشكلات إدارية	٣٥,٠٦٧	١٢٣	٠,٢٨٥		
	مشكلات علمية	٦٦,٧٨٣	١٢٣	٠,٥٤٣		
	مشكلات سياسية	٦٠,٩٩١	١٢٣	٠,٤٩٦		
	مشكلات مالية	٤٩,٧١٩	١٢٣	٠,٤٠٤		
الكلي	مشكلات شخصية	٥٠,٥٧٦	١٤١			
	مشكلات إدارية	٤٦,٩٣٧	١٤١			
	مشكلات علمية	٨٢,٧٩٩	١٤١			
	مشكلات سياسية	٧٣,٤٤٩	١٤١			
	مشكلات مالية	٥٧,٨٩٣	١٤١			

يتضح من الجدول رقم (١٣)، وجود أثر جوهري ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٥$) لمتغير الفئة العمرية على مجال المشكلات السياسية من مجالات مقياس مشكلات البحث العلمي، يعزى لاختلاف مستويات متغير الفئة العمرية. ولتحديد على أي من مستويات متغير الفئة العمرية كان الفرق الجوهري؛ فقد تم إجراء اختبار LSD للمقارنات البعدية الثنائية على مجال مشكلات البحث العلمي السياسية في الجامعات الأردنية وفقاً لمتغير الفئة العمرية، كما في الجدول رقم (١٤) الآتي وتجدر الإشارة إلى أنه تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية المذكورة أعلاه؛ لأنه فشل غيره من الإحصائيات مثل شافيه Scheffe ونيومان كولز Newman-Keuls في إظهار أو تحديد على أي من مستويات متغير الفئة العمرية كان الفرق الجوهري.

الجدول رقم (١٤)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية الثنائية على مجال مشكلات البحث العلمي السياسية في الجامعات الأردنية وفقاً لمتغير الفئة العمرية

الفئة العمرية LSD		أقل من ٣٣ سنة	أكثر من ٥٤ سنة	من ٣٣ إلى ٥٤ سنة
	المتوسط الحسابي	٣,٦٤٥	٣,٩٥٥	٤,٠٢٧
أقل من ٣٣ سنة	٣,٦٤٥			
أكثر من ٥٤ سنة	٣,٩٥٥	٠,٣٠٩		
من ٣٣ إلى ٥٤ سنة	٤,٠٢٧	٠,٣٨١	٠,٠٧٢	

يتضح من الجدول رقم (١٤)، أن الفئة العمرية المؤثرة على مجال المشكلات السياسة من مقياس مشكلات البحث العلمي، هي المحصورة بين (٣٣-٥٤) سنة. ويعزو الباحثون هذه النتيجة الى أن ذوي الخبرات المتوسطة يختلفون اختلافاً جوهرياً بالنسبة لباقي الفئات في المشكلات السياسية، ويعزى ذلك إلى أن الهمة والطاقة عند الإنسان هي في مرحلة الشباب المحبة للاطلاع، والتمحور حول فكر يتناغم مع متطلباتهم وتطلعاتهم المختلفة والمتنوعة، في حين

أن الإنسان بعد سن الخمسينات تكون أموره قد استقرت واتضح فكره واختار الطريق المناسب لاستكمال حياته. ثم إن معظم أعضاء الهيئة التدريسية في هذه المرحلة العمرية يكونون منشغلين في إجراء العديد من الأبحاث لأغراض الترقيات العلمية الضرورية؛ مما يجعلهم يشعرون بالمشكلات الحقيقية المعيقة للأبحاث أكثر من غيرهم.

وبعد الاستعراض الكلي للنتائج ومناقشتها، يتبين أن النتائج التي توصلت إليها الدراسة كانت مهمة في تأكيدها على وجود مشاكل حقيقية للبحث العلمي، وأنها ليست مجرد اجتهادات، فعلى سبيل المثال تبين أن المشكلات المالية والسياسية للبحث العلمي في الأردن حصلت على درجة مرتفعة في حين أن المشكلات العلمية احتلت درجة متوسطة، كما أن الدراسة الحالية، في حدود علم الباحثين واطلاعهم الدراسة الأولى التي تبحث مشكلات البحث العلمي في أربع من الجامعات الرسمية في الأردن، إذ تبين أن دراسة بطاح (٢٠٠٧) والمعنونة بـ معوقات البحث العلمي وسبل الارتقاء به في جامعة مؤتة، اقتصرت على جامعة واحدة فقط في الأردن وهي الجامعة المذكورة، وبقية الدراسات السابقة تبحث مشكلات البحث العلمي على مستوى الوطن العربي عامة؛ وما تم التوصل إليه في الدراسة الحالية يعد الخطوة الأولى في سبيل تقديم الحلول؛ فالتشخيص أولى خطوات العلاج.

الخاتمة والتوصيات

تشير النتائج إلى درجة عالية في معظم مجالات الدراسة المتعلقة بمشكلات البحث العلمي مما يدل على وجود إشكالات حقيقية تواجه البحث العلمي في الجامعات الحكومية الأردنية. ومثل هذه الإشكالات في قضية مهمة كالبحث العلمي تحتاج إلى معالجة سريعة كي تسير عجلة التقدم العلمي إلى الأمام باستمرار. وبناء عليه فإن الباحثين يوصون بما يلي:

١ - استناداً إلى النتيجة التي أشارت أن مجال المشكلات المالية كان ضمن درجة مرتفعة على المجال الكلي لمقياس مشكلات البحث العلمي؛ فإنه

تمت التوصية بإمداد صندوق البحث العلمي بالموارد المالية الرسمية عن طريق زيادة المخصصات المالية للبحث العلمي على مستوى الدولة بالإضافة إلى تدعيم العلاقة مع المجتمع المحلي والقطاعات الخاصة؛ لأن هناك حاجة لتفعيل دور الصندوق بشكل كبير.

٢ - بناء على النتيجة التي دلت أن مجال المشكلات السياسية كان ضمن درجة مرتفعة على المجال الكلي لمقياس مشكلات البحث العلمي؛ فإنه تمت التوصية باعتماد سياسة بحثية واضحة للتعاون بين الجامعات الأردنية، وبإشراف من مراكز بحثية متخصصة تضمن التقدم المتسارع في مجال البحوث العلمية من جهة، ومواءمة تلك البحوث مع خطط التنمية المستدامة في الدولة.

٣ - استناداً إلى النتيجة التي أظهرت أن مجال المشكلات العلمية جاء ضمن درجة متوسطة على المجال الكلي لمقياس مشكلات البحث العلمي؛ فإنه تمت التوصية بالعمل على إصدار مجلات علمية محكمة في فنون المعرفة التي لم تتوافر فيها مثل تلك المجلات المشار إليها؛ مما يتيح الفرصة للباحثين على المساهمة الدائمة في إعداد البحوث العلمية ما دامت هناك مجلات تحتضن مثل هذه الأبحاث.

٤ - وبناء على النتيجة الكلية للبحث التي أشارت إلى وجود حقيقي لمشكلات البحث العلمي في المجالات الخمسة المذكورة؛ فإنه تمت التوصية بإجراء بحوث ودراسات لتشخيص واقع البحث العلمي في الجامعات الحكومية الأردنية، والتي قد تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات لاحقة مشابهة أو ذات علاقة في الجامعات الأردنية غير الحكومية، أو في الوطن العربي بشكل عام؛ بحيث تكشف عن مزيد من مجالات التشخيص لواقع مشكلات البحث العلمي.

The Problems of Scientific Research in Jordanian Public Universities as Perceived by Faculty Members

Dr. Sameera A. AL-Refai **Dr. Ali M. Jebran**

Dr. Asma Kh. Alshibool
College of Education - Yarmouk University
H. K. J

Abstract

The current study aims at investigating the problems of scientific research among faculty members in Jordanian public universities, in relation with some variables. In order to achieve the study objectives the researchers used the analytical descriptive method to explore scientific research problems at Jordanian universities among the study sample, and to uncover the relationship between the explored problems and the study independent variables. The researchers designed a questionnaire comprising five domains: personal, managerial, scientific, political and financial domains. The study sample consists of (142) faculty members in four Jordanian universities: Yarmouk University, Science and Technology University, Al- Balqa' Applied University and World Islamic University, for the academic year 2010/2011. The study found that the problems of scientific research in Jordanian universities that listed on the scale were agreed upon by the sample in a high degree on the total domain of the scale. Three partial domains: managerial, financial, and political domains were also in a high degree, in which the managerial problems have the first order of scientific research problems, then the financial and political problems in the second and third order. While both personal and scientific problems don't have an order between the rest of domains. There were no statistical differences at the level of (á = 0.05) in the degree of agreement on the problems of scientific research due to any independent variable on the whole domain of the scale, in which there is a difference for age group variable on the domain of political problems in favor of age group between (33-54) year. A number of recommendations have been formulated.

المراجع

١ - إبرهيم، مروان (٢٠٠٠). **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط١. عمان: مؤسسة الوراق.

٢ - أبو سمرة، محمود أحمد؛ وقرنبع، قمر الدين؛ وجبر، أحمد فهيم (٢٠٠٤). المشكلات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية. **مجلة اتحاد الجامعات**، العدد ٤٢.

٣ - الآغا، إحسان (٢٠٠٠). **البحث التربوي عناصره مناهجه أدواته**، ط٣. غزة: مكتبة الأمل التجارية.

٤ - البرغوثي، عماد، وأبو سمرة، محمود (٢٠٠٧). مشكلات البحث العلمي في العالم العربي، **مجلة الجامعة الإسلامية**، المجلد ١٥. العدد ٢.

٥ - بطاح، أحمد (٢٠٠٧). معوقات البحث العلمي وسبل الارتقاء به في جامعة مؤتة. **مجلة العلوم التربوية**. الأردن. العدد ١٣.

٦ - حمدان، محمد عبد الفتاح ومرتجى، زكي رمزي (٢٠١١). مشكلات البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية الخاصة وسبل التغلب عليها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. بحث مقدم إلى **مؤتمر "البحث العلمي مفاهيمه.. أخلاقياته.. توظيفه"**. الجامعة الإسلامية. غزة.

٧ - خضر، عبد الفتاح (١٩٩٢). **أزمة البحث العلمي في العالم العربي**، ط٣. الرياض: مكتب صلاح الحجيلان.

٨ - درويش، أحمد (٢٠١٠). المعوقات البيروقراطية والفعالية التنظيمية لمراكز البحث العلمي في مصر. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

٩ - ديكنسون، جون (١٩٨٧). **العلم والمشتغلون بالبحث العلمي في المجتمع الحديث. سلسلة عالم المعرفة**. الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. العدد ١١٢.

١٠- زحلان، أنطوان (٢٠٠١). وظيفة الجامعة في عملية التنمية. **مجلة المستقبل العربي**. مركز دراسات الوحدة العربية. مايو. السنة الرابعة والعشرون. العدد ٢٦٧.

١١- سلمون، جان جاك (١٩٧٦). **العلم والسياسة**، ترجمة هشام دياب. دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

١٢- سيار، عيسى (٢٠١١). البحث العلمي في الوطن العربي بين السياسة والمهنية رؤية تحليلية للمعوقات والتحديات، **المؤتمر العربي الأول "الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي"**. جامعة اليرموك والمنظمة العربية للتنمية الإدارية. الأردن.

١٣- شحاته، حسين (٢٠٠١). **البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

١٤- الشراري، عبد الرحمن (٢٠٠٩). الكشف عن المهارات القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية والعمل على تنميتها من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

١٥- صالح، أيمن (٢٠٠٣). مُعيقات البحث العلمي ودوافعه لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

١٦- عبيدات، سليمان (١٩٨٨). **القياس والتقويم التربوي**، ط١. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٧- عطوان، أسعد، ومطر، يوسف (٢٠٠٨). **مناهج البحث العلمي**. غزة: مكتبة الطالب.

١٨- الغامدي، علي بن محمد والرضاونة، عبدالله بن راجي (٢٠١١). معوقات تقدم البحث العلمي وأثرها في تخلف المجتمع العربي، **المؤتمر العربي الأول**

"**الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي**"، جامعة اليرموك والمنظمة العربية للتنمية الإدارية. الأردن.

١٩- فان دالين، ديوبولد (١٩٧٩). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٠- فلوح، فايز (١٩٩٩). **البحث العلمي دليل على رقي الأمة ورغبتها في التقدم**. نشرة جامعة دمشق. العدد ٦٧.

٢١- القصبي، راشد (٢٠٠٣). استثمار وتسويق البحث العلمي في الجامعة. **مستقبل التربية العربية**، المجلد ٩، العدد ٢٨.

٢٢- قوي، بوحنية وحشود، نور الدين (٢٠١١). نظرة تحليلية لواقع البحث العلمي في الوطن العربي: المعوقات والحلول. **المؤتمر العربي الأول "الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي"**، جامعة اليرموك والمنظمة العربية للتنمية الإدارية، الأردن.

٢٣- مجلة التعليم العربي. ميزانية البحث العلمي تثير جدلاً بين أوساط الجامعيين:
Available online: www.altaalim.org/akhbar2.php?id = 3728-2010

٢٤- مجيدل، عبد الله وشمَّاس، سالم (٢٠١٠). معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية دراسة ميدانية: كلية التربية بصلالة نموذجاً. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد ٢٦. العدد ١-٢.

٢٥- محمد، زينب (١٩٩٦). دور جامعة قناة السويس في خدمة المجتمع المحلي. **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**. القاهرة. يناير. المجلد ١. العدد ٣.

٢٦- محيسن، عون (٢٠١١). المعوقات الشخصية وغير الشخصية للبحث العلمي كما يدركها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بغزة. **المؤتمر العلمي الأول للبحث العلمي مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه**. المنعقد بتاريخ ١٠-١١ مايو ٢٠١١. الجامعة الإسلامية. غزة.

٢٧- المخلافي، محمد (٢٠١٠). ضغوط العمل وعلاقتها بالولاء التنظيمي لدى معلمي المدارس الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء - الجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة اليرموك. الأردن.

٢٨- مزريق، عاشور وقدور بن نافلة (٢٠١١). دور التعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستديمة. **المؤتمر العربي الأول "الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي"**. جامعة اليرموك والمنظمة العربية للتنمية الإدارية. الأردن.

٢٩- المصري، محمد (٢٠٠٤). معيقات إجراء البحوث العلمية ومقترحات تطويرها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الإسراء الخاصة. **مجلة الثقافة والتنمية**، العدد ١١.

٣٠- المنصوري، أحمد بن محمد (٢٠١١). درجة تطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة السلطان قابوس في عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة اليرموك. الأردن.

٣١- النحاس، جورج (١٩٩٧). **البحث العلمي في التعليم العالي في لبنان**. بيروت: الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية.

٣٢- - نوري، موفق سالم (٢٠٠٧). **مشكلات البحث العلمي في الوطن العربي الواقع والمعالجات**. ملتقى رابطة الواحة الثقافية.

٣٣- الهزايمة، فاضل (٢٠١٠). دور إدارات الجامعات الأردنية في تفعيل البحث العلمي ومقترحات للتطوير. أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك. الأردن.

٣٤- الوكيل، صبري كامل (١٩٨٩). مدى كفاءة الدراسات العليا في ضوء معوقاتها والإمكانات المتاحة: دراسة مقارنة بين مصر والكويت والسعودية. أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا.